



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## كل عام وأنتم بالف خير

في مناسبة حلول أعياد الميلاد، نتقدم لأبناء شعبنا من المسيحيين، ولعموم مواطني بلدنا، بأرق التحايا وأجمل التهاني، متمنين لشعبنا ولشعوب العالم أجمع الخير والازدهار وتحقيق الأمن والسلام.

«طريق الشعب»

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	اقتصاد	عربية ودولية
2 درس موجز من تاريخ تشيلي المعاصر	2 رائد فهمي: التعليم في العراق مدمر	6 ماذا تحقق بعد خفض قيمة الدينار العراقي؟	7 تعبئة جماهيرية واسعة وراء انتصار اليسار في تشيلي

## مطالبات بـ"تحديث" قوانين لا تنسجم مع حقوق الإنسان

# دعوى طعن في دستورية مادة «حق تأديب الزوجة»

بغداد. نوره حسن

تبيح بعض النصوص في قانون العقوبات العراقي الناقد، تعنيف الزوجة والأولاد والتلاميذ، الأمر الذي دعا ناشطين وقانونيين وأطرافاً معنية الى رفع وتبني دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية، مطالبين بضرورة تشريع قوانين تتكفل بحماية الحريات الفردية والعامّة، الى جانب "تحديث" بعض القوانين بما يجعلها تواكب المرحلة الراهنة.

وتقدمت رابطة المرأة العراقية بدعوى للطعن في المادة 41/1 من قانون العقوبات العراقي لسنة 1969، كونها تتعارض مع العديد من المواد الدستورية ومع مبادئ حقوق الانسان.

### نصوص تمييزية

وتقول عضو سكرتارية رابطة المرأة العراقية انتصار الميالي لـ"طريق الشعب"، ان دعوى الطعن المقدمة من رابطة المرأة العراقية امام المحكمة الاتحادية، جاءت على اساس ضرورة الغاء النصوص التمييزية ضد المرأة في القوانين العراقية، التي تتسبب بانتهاك حقوق المرأة.

وتؤشر الميالي ما تصفه بـ"التغاضي" عن منح المرأة العديد من حقوقها وتأمين الحماية القانونية لها. وتجد أن "من المفترض أن تُشرع القوانين لحماية الحقوق والحريات الفردية والعامّة، ولكن قانون العقوبات العراقي الناقد (رقم 111 لسنة 1969 في عدد من نصوصه كان ينتهك لهذه الحقوق والحريات، بشكل خاص الحقوق الإنسانية للمرأة ومنها عدم دستورية (المادة 41 / 1)، التي تعد من النصوص التي تسببت في إباحة تعنيف الزوجة والأولاد في المنزل، وللتمييز في المدرسة".

### توصيات سيداو

وتذكر الميالي بالمادة (7) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تنص على (لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة)، والمادة (2 - ج) من

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وشددت على ان "توصيات لجنة سيداو تقتضي أن يحرص المُشرع العراقي على مواءمة التشريعات مع مضمين الدستور العراقي، التي تؤكد على صون حرية الانسان وكرامته، وتكفل المساواة امام القانون دون تمييز بسبب الجنس، وان لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، وان تكافؤ الفرص مكفول لجميع العراقيين، وان الأسرة هي أساس المجتمع، فضلا عن ضمان حماية الدولة للأمومة والطفولة من كافة أشكال العنف والتعسف والامتهان في الأسرة والمدرسة والمجتمع".

وتحذر الميالي من "الارتفاع المخيف في معدلات العنف داخل الاسرة والمجتمع"، داعية الى "وضع رادع يبدأ بإلغاء النصوص القانونية المطعون بدستوريتها، فهذا يؤكد التزاما صريحا للعراق بالدستور ومبادئ حقوق الانسان".

### من يؤدب الزوج؟

أما الناشطة النسوية بين الياس، فتشير في حديثها لـ"طريق الشعب" الى ان "غالب القوانين التي تتعلق بالمرأة في قانون العقوبات الناقد، تتضمن نصوصا لا ينسجم مع تطورات العصر". وتقول الياس ان "واقع حال المرأة تغير اليوم، خاصة وان الكثير من النساء يساهمن بشكل فعال في توفير كافة متطلبات الاسرة، اضافة الى دورها في تقديم الرعاية والدعم المادي، اللذين طالما كانتا مهمتين محصورتين بالرجال".

وتثير الياس سؤالا حول مضمون نص المادة: "اذا كان من حق الرجل تأديب زوجته وفق القانون، فمن سيؤدب الرجل في حال انتهاكه وتعنيفه لزوجته وأطفاله". وتأمل الياس أن يحظى قيام رابطة المرأة العراقية برفع دعوى ضد احد القوانين التي تنتهك المرأة، بمساندة شعبية، داعية الجهات المعنية الى الدفاع عن حقوق المرأة لـ"وضع حد لتلك الانتهاكات المشرعة".

وتتعارض المادة 41/1 من قانون العقوبات العراقي لسنة 1969، وفقا لقانونيين، مع العديد من المواد الدستورية ومع مبادئ حقوق الانسان. وبناءً على ذلك رفعت الرابطة دعوى للطعن بدستوريتها.

### دعوى الطعن

ويقول وكيل رئيس رابطة المرأة العراقية القانوني زهير ضياء الدين، في حديث لـ"طريق الشعب": ان المادة المطعون فيها تتعارض مع الكثير من القوانين التي أكدت عليها الدولة العراقية في دستورها، كتلك المتعلقة بتكافؤ الفرص بين الجميع وعدم جواز الاعتداء على الآخرين وحق الأمومة والطفولة، اضافة الى مواد اخرى تمت

### ساكو عبر «طريق الشعب»

## يهنئ العراقيين: أتمنى لكم مستقبلاً أفضل



زين يوسف

### بغداد. طريق الشعب

عبر الكاردينال لويس ساكو، عن امانيه بتحقيق الأمان والاستقرار والحياة الكريمة لجميع العراقيين، جاء ذلك في تصريح خص به «طريق الشعب» في مناسبة الاعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وشدد ساكو، على «ضرورة اهاء الصراعات السياسية، وان تكون مصلحة البلد اولاً. وفيما تمنى للعراقيين مستقبلاً أفضل، دعا الى حوار وطني يحدث مصالحة وطنية».

وتابع ساكو: «أتمنى مستقبلاً أفضل للمواطنين والتنمية وتحسين الخدمات والحياة الحرة»، مطالباً «السياسيين بالنظر الى خير الناس، وان لا يكون هناك ولاء للبلدان الأخرى، وان يكون الولاء للوطن، فالشعب يموت جوعاً ولا توجد مستشفيات والمدارس متهاككة». وعن التضيرات للاحتفال بالكريسماس هذا العام، قال ان هذه «ثمرة زيارة البابا فرانسيس للبلد، فلاحظنا ان هناك تعاطفاً كبيراً مع المسيحيين؛ ففي إقليم كردستان منحت عطلة لمدة أسبوع كامل لمناسبة اعياد راس السنة الميلادية وأيضاً في كركوك قبل بضعة أيام والسنة الماضية شرعت الحكومة يوم 25 عطلة رسمية».

الإشارة اليها في الدعوى التي جرى تقديمها الى المحكمة الاتحادية. وبين ضياء الدين، أن الدعوى التي أقيمت ضد رئيس مجلس النواب السابق محمد الحلبوسي الى المحكمة الاتحادية تم إرسالها الى مجلس النواب بهدف الإجابة عليها خلال مدة أقصاها 15 يوماً، ومن ثم يتم عرض الإجابة على طرف المدعي ليتم الرد عليها، بعد ذلك تتم تهيئتها للمرافعة". ونبه القانوني الى أن

"مصطلح التأديب الذي ورد في المادة عام ولا يحمل شيئاً من الخصوصية". ونقل ضياء الدين عن لجنة تمكين المرأة في الامانة العامة لمجلس الوزراء، إحصائية صدرت العام الجاري، حددت "أكثر من خمسة آلاف حالة تعنيف في عموم محافظات العراق". ويبرهن ضياء الدين توقيض تلك الانتهاكات بحق المرأة والطفل، بـ"الغاء كافة النصوص المطعون بدستوريتها".

## الديمقراطية الآشورية تهنيء العراقي بنجاح مؤتمره

### الشيوعي العراقي يتضامن مع الاحتجاجات السلمية للخريجين العاطلين

#### بغداد. طريق الشعب

دان الحزب الشيوعي العراقي، امس الاربعاء، الاعتداء الآثم على المتظاهرين السلميين من خريجي الكليات والمعاهد المطالبين بفرص العمل في محافظة ذي قار.

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق حسين علي، إن الاعتداءات المتكررة على المتظاهرين السلميين المطالبين بالحقوق، يجب أن تردع، وإلا فأنها - الاعتداءات - سترفع من حالة الغضب الشعبي، وتؤدي إلى تفجر الأوضاع من جديد.

وأكد أن هؤلاء المحتجين الخريجين العاطلين، إنما يمثلون شريحة واسعة تصل إلى ملايين الشباب العاطل عن العمل، الذين أدارت الدولة ظهرها لهم بفعل السياسات الاقتصادية والاجتماعية الخاطئة، التي انتهجتها الحكومات السابقة. وأضاف أن التعيينات الشحيحة في مؤسسات الدولة، التي تطلقها الحكومة بين فترة وأخرى، لن تعالج مسألة البطالة، ولن تحل الأزمة المعيشية التي يمر بها الشباب. وتابع قائلاً: إن على الحكومة المقبلة، والقوى السياسية التي تصدى للمسؤولية، أن ترسم برنامجاً اقتصادياً يضع في صلب أولوياته توفير ملايين فرص العمل للشباب، وذلك لن يكون ممكناً ما لم يتم تفعيل القطاعات الإنتاجية. وفي مقدمتها القطاع الزراعي والصناعي. وأكد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، تضامن الشيوعيين العراقيين مع التظاهرات السلمية للخريجين العاطلين عن العمل، وإقراره الأيدي بأحقية مطالبهم.



وبالأخص إشكالية المصادقة على نتائج الانتخابات والإقرار بها من قبل جميع الأطراف، والإسراع بتشكيل الحكومة عبر الوسائل الدستورية والقانونية والابتعاد عن نهج المحاصصة الذي بات مرفوضاً من قبل أوساط واسعة من جماهير الشعب. وضم الوفد الزائر الى جانب السيد يونادم كنا، السيد يعقوب غورجيس نائب السكرتير العام وحنان اويشا عضو اللجنة المركزية وحنان صليوا عضو قيادة سابقة وناثر عوزان وسركيس يوحننا أعضاء مكتب السكرتير العام.

فيما حضر اللقاء إلى جانب الرفيق رائد فهمي الرفيق علي مهدي عضو اللجنة المركزية.

#### بغداد. طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، السيد يونادم كنا الأمين العام للحركة الديمقراطية الآشورية وعدداً من قيادة الحركة، مساء الثلاثاء 21 كانون الأول 2021. وقدم كنا باقة ورد بمناسبة نجاح أعمال المؤتمر الحادي عشر مع التمنيات للحزب بالنجاح والتقدم.

من جانبه، شكر الرفيق فهمي الحركة الديمقراطية الآشورية لهذه الزيارة، مع تأكيده أهمية تقوية العلاقة بين الحزب والحركة.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الجارية في البلد،

## هذا العبث بصحة المواطنين.. متى يتوقف؟

وماذا عن دور وزارتي الصحة والداخلية ومختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، ومكافحتها لهذه الظاهرة المهددة لحياة المواطنين، والتي يقف وراءها جشعون وعصابات الجريمة المنظمة.

وماذا عن واجب هيئة الموصفات والمقاييس التابعة الى وزارة التخطيط، والتي لا يسمع لها صوت ولا يلاحظ فعل او أثر.

ويمتد الحديث ليشمل نقابات الصيادلة والأطباء وذوي المهن الصحية، وخاصة الاولى منها بحكم مسؤوليتها في منح اجازات مزاوله المهنة والسيطرة عليها.

انها مسؤولية جميع من له صلة بوقف توزيع هذه السموم القاتلة، في بغداد والاقليم والمحافظات كافة، وان عليهم العمل في الحال على وقف هذا العبث بصحة المواطنين.

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية التابعة لوزارة الداخلية، عن ضبط ادوية كثيرة مهربة وعدد من المتهمين في أربعة مداخل ببغداد. المخدرات والأدوية المهربة وغيرها من السلع صارت تدخل العراق بسهولة ويسر. فمن وراء ذلك؟ ولماذا الدولة ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية والقضائية تعجز عن السيطرة عليها او الحد منها في الاقل؟!

#### رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

## التخطيط تحصي 4 آلاف عشوائية.. وبغداد في الصدارة

بغداد - طريق الشعب

كشفت وزارة التخطيط، أمس، عن إحصائية جديدة بعدد العشوائيات وأماكن انتشارها، فيما أكدت أن العاصمة في صدارة الترتيب. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي في تصريح لوكالة "ناس"، تابعته "طريق الشعب"، إن "ملف العشوائيات وبحسب المؤشرات المتوفرة لدى الوزارة قد بلغ عددها 4 آلاف عشوائية منتشرة في كل المحافظات. وبواقع 3 ملايين و300 ألف شخص يسكنون فيها"، موضحاً أن "محافظة بغداد تحتل المركز الأول بالعشوائيات بواقع 522 ألف وحدة سكنية، فضلاً عن 700 وحدة في محافظة البصرة، وتعد محافظة كربلاء المقدسة الأقل من ناحية انتشار العشوائيات بواقع 98 عشوائية".

وأضاف، ان "الوزارة بانتظار إقرار قانون تسوية السكن لكي تشرع بتطبيق الخطة الخاصة بمعالجة العشوائيات، خاصة وأنها تتضمن حلولاً شاملة وهي على محورين، الأول: الحد من انتشار العشوائية، والثاني: وضع مجموعة من الآليات والإجراءات وفقاً لطبيعة كل عشوائية، إذ ستقوم الوزارة بمسح اقتصادي واجتماعي شامل للعشوائيات، بغية الوقوف على طبيعة بنائها وتنظيمها".

كل خميس

## درس موجز من تاريخ تشيلي المعاصر

جاسم الحلبي

لن نتوقف حركة التاريخ وإن اعترضتها فترة ركوص. لن تكف الحركة الاجتماعية عن الكفاح مهما اشتدت قبضة الاستبداد. لن يتوقف الصراع الاجتماعي من أجل الحريات والحقوق والعدالة مهما أوغل الطغيان في تعسفه. لن تبقى الأمانى مجردة، بل سرعان ما تتحول إلى أفعال تبشر بغد أفضل. لن تبقى الأفكار حبيسة الورق، بل تتحول إلى خطوات تغير مجرى التاريخ. لا يبقى الحال على ما هو عليه، فالنقد والتطور من سمات حركة التاريخ مهما وضع من العصي لهرقلة دوران عجلاته. المستحيل هي خلود الدكتاتوريات جائمة على صدور الشعوب.

تصعب علينا بالطبع الإحاطة بهبات وانتفاضات الشعوب وثوراتها، ونعجز عن عرض التغيرات التي شهدتها الأنظمة السياسية في العالم لصالح قوى التقدم والخير والسلام. وعندما يتعذر علينا حصر أساليب الكفاح من أجل التغيير والإصلاح، ولا نتكلم من محو آثار الانقلابات الوحشية من الذاكرة الإنسانية، والتي راح ضحيتها مناضلون من أجل كرامة الإنسان في بلدانهم، نتفرغ إلى الذاكرة أحداث الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي الذي نفذته الجنرال أوغستو بينوشيه، قائد الجيش الذي استولى على السلطة في 11 أيلول عام 1973، بعد محاصرته القصر الرئاسي واقتحامه بالديابيات مطالباً رئيس الجمهورية سلفادور ألييندي بالاستسلام. لكن ألييندي الماركسي، الذي جاء إلى رئاسة البلاد عبر انتخابات ديمقراطية، قاد فيها تحالفاً لليسار مكوناً من الاشتراكيين والشيوعيين، فضل الانتحار على أن يسلم نفسه للفاشست، فسقط مزرعاً بدمائه في القصر الرئاسي، بعد ثلاث سنوات في الحكم لا غير.

ودخلت تشيلي مرحلة الديكتاتورية، وتسلط الدكتاتور بينوشيه على رقاب الشعب بالحديد والنار، فأمر القمع وعطل البرلمان والغى الدستور وأغرق العاصمة سانتياغو بالدم وجعل من ملعبها الرياضي مسلحاً بشريا، كان بين من اعدم فيه الموسيقي والمغني العالمي الشهير فيكتور جارا بعدما قطعوا أصابع يديه.

في تلك الفترة ارتدت حيطان بيوت الفقراء والمسحوقين في طول تشيلي السواد، حزنا على إبانها البررة. ولا يمكن مقارنة حمامات الدم في شوارع مدنها، إلا بما أقره مجرمو شباط الأسود في العراق قبل ذلك بعشر سنوات، في 8 شباط المشؤوم عام 1963، والذي أكمل مسيرته الدموية نظام الاستبداد بعد انقلاب 17 تموز 1968. أما الفساد الذي استشرى وأصبح القوة الحاكمة أيام الجنرال بينوشيه، فكان شبيهاً ومثيلاً للفساد وطغمته الذي يسود العراق منذ 2003، ويتحكم في قراره السياسي، ويغال لقمعة خبز الكادحين، ويستتير بمعيشة الفقراء ويتناول عليها بتخفيضه قيمة الدينار امام الدولار.

واليوم نتحفل تشيلي بفوز أحد أبناء الجيل الذي غدر به بينوشيه، جيل التحرر والكرامة الوطنية والعدالة الاجتماعية، وهو القائد الطلي والمناضل الشاب غايريل بوريك الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، والذي يعد أحد أبرز قادة احتجاجات سنة 2011. فقد أصبح اصغر رئيس لجمهورية تشيلي بعد ان قاد ائتلافاً يسارياً كبيراً واستلم مسيرة تحالف سلفادور الليندي، وانتصر على منافسه خوسيه أنطونيو كاست، ممثل اليمين المتطرف الذي أقر في النهاية بالهزيمة.

واللافت هو هذا الاعتراف بالخسارة من جانب المنافس خوسيه أنطونيو كاست، حيث سارع إلى كتابة تغريدة على تويتر مهنتاً خصمه الفائز "على نجاحه الكبير.. ومنذ اليوم هو الرئيس المنتخب لتشيلي ويستحق منا كل الاحترام والتعاون البناء. تشيلي أولا على الدوام".

لقد هنأه ولم يوجه اية اتهامات بالتزوير ولا لجأ إلى تهديد السلم الأهلي ولا إلى استعراض السلاح أو الطيارات المسيرة. وولت مرحلة الانقلابات وسلطنة طغمة الفساد المستأثرة بالسلطة والمال والنفوذ.. ولعلها لن تعود ابداً.

بغداد - طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات في عدد من المحافظات خلال الايام الماضية، فيما اقدمت القوات الامنية على اطلاق النار على المحتجين، وسط الناصرية، ما تسبب بإصابة 3 متظاهرين.

حملة الشهادات العليا

في العاصمة بغداد، تظاهر المئات من حملة الشهادات العليا للمطالبة بتوفير فرص العمل. وافاد مراسل "طريق الشعب"، بان "المئات من حملة الشهادات العليا نظمو تظاهرة كبيرة امام قرب مقر مجلس الوزراء في منطقة العلاوي، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم". وشكلت تظاهرات حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)، في العام 2019، والتي تطالب بتعيينهم في المؤسسات الحكومية، شرارة ملهبة لانتفاضة تشرين، بعد أن واجهت عنفا شديداً من قوات الامن.

احتجاجات واسعة

وشهدت محافظة ذي قار، احتجاجات واسعة للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات. وقال مراسل "طريق الشعب" في الناصرية، ان "العشرات من المحتجين تظاهروا قرب مبنى المحافظة، للمطالبة بإسقاط التهم الكيدية ضدهم"، مشيراً إلى ان "القوات الامنية فرقت التظاهرة بعد اطلاق الرصاص الحي، ما تسبب في اصابة 3 متظاهرين، نقلوا على اثرها إلى المستشفى".

واضاف أن "المئات من خريجي الكليات والمعاهد، اغلقوا مبنى ديوان المحافظة لليوم الثالث على التوالي، للمطالبة بتوفير فرص

العمل"، مبينا ان "الخريجين اغلقوا جسر الزيتون وسط مدينة الناصرية في تصعيد احتجاجي، للضغط على الجهات الحكومية من اجل الاستجابة إلى مطالبهم".

ويستمر إغلاق مبنى دائرة صحة محافظة ذي قار، لليوم الثاني على التوالي من قبل موظفي عقود الدائرة، الذين يطالبون بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة، وتفعيل تنفيذ فترات قرار 315. ويواصل العشرات من خريجي كليات الهندسة والمعاهد اعصامهم، امام بوابة حقل الغراف النفطى في قضاء الغراف للشهر الثاني على التوالي، مطالبين بتوفير فرص العمل. وطالب المحتجون بتعيينهم ضمن النسبة الممنوحة للعراقيين في شركة "بتروناس" الماليزية التي تدير الحقل.

إغلاق للدوائر

إلى ذلك، أغلق المئات من أهالي قضاء الإصلاح

## سمعة الشيوعيين ونزاهتهم عصية على التلم

للتو أنهى الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الوطني الحادي عشر الذي حقق نجاحا كبيرا فيما أنجزه من وثائق وأصدرة من نداءات وقرارات، وكذلك في انتخاب قيادته الجديدة وسلاسة التجديد الحاصل فيها لجهة العدد الكبير من الكوادر الشابة التي تطوعت لتحمل المسؤولية والاستمرار في رفع راية الوطن الحر والشعب السعيد.

وهذا النجاح حظي باهتمام واسع، شعبي ورسمي، وعلى صعيد القوى والأحزاب والكتل السياسية العراقية، وكذلك العربية والإقليمية والعالمية، والمتمثل في هذا الكم الكبير من رسائل وبرقيات التحايا والتهنيت.

إن هذا النجاح وما يمكن أن يترتب عليه من زيادة زخم ودور الحزب في المجتمع، والحياء السياسية، وما أعلنه الحزب عن دعمه الفاعل للحراك الاجتماعي والمطلبي ومشاركته هموم وتطلعات الشعب واستعداده التام للدفاع عنها، يبدو انه قد أفاظ البعض وجعله يفقد توازنه.

وهذا البعض يريد أن يحرق الأخضر واليابس، في عملية مقصودة لخلط الأوراق والإساءة إلى سمعة الشيوعيين ونزاهتهم والتمتية على حقيقة أن ما قيل ويقال عن ملقات الفساد لم تمس أياً من الشيوعيين، وهو ما دفع الناس إلى تسميتهم بأصحاب الأيادي البيضاء.

إن سمعة ونزاهة الشيوعيين عصية على التلم، ولن نتال منها تصريحات متهاقته لهذا أو ذاك، والمواطنون يعرفون جيدا حقيقة أصحاب تلك التصريحات ومواقفهم قبل 2003 وبعدها.

أما بشأن نقولات جاءت مؤخرا على لسان مثال الالوسي في مقابلة له مع فضائية "زاكروس" نقول يبدو أن المتحدث قد نسي أو تناسى حقيقة أن



التابع إلى محافظة ذي قار، مبنى القائمقامية، في تصعيد احتجاجي يطالب بإقالة القائم مقام ومدراء الدوائر على خلفية تردى الواقع الخدمي وسوء الإدارة. فيما أغلق العشرات من المحتجين من أهالي قضاء الفهود التابع مبنى القائمقامية وقطع الطريق الرئيس وسط القضاء بالإطارات المحترقة، مطالبين بإقالة القائم مقام واستبداله بأخر على خلفية تردى الواقع الخدمي.

واغلق المئات من أهالي قضاء الدوابية شمال محافظة ذي قار مبنى القائمقامية، مطالبين بإقالة القائم مقام وعدد من مدراء الدوائر الخدمية على خلفية تردى الواقع الخدمي.

3 محافظات

من جانبهم، طالب عدد من اصحاب العقود في دائرة صحة المثنى، ممن لديهم خدمة تتجاوز 5 سنوات، بتطبيق القرار الخاص بتثبيت موظفي العقود كما جاء في قانون الموازنة العامة للعام

الحالي. من جهتهم، نظم العشرات من طلبة كلية الأسنان في جامعة ميسان، وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير الكوادر التدريسية، والمستلزمات الطبية الدراسية.

وفي محافظة البصرة، نظم موظفو الشركة العامة للموانئ، تظاهرة للمطالبة بتخصيص قطع اراض لهم، وعدم التلاعب في الامكان المخصصة للموظفين.

النجف وديالى والسليمانية

وشهدت محافظة النجف تظاهرة لخريجي كليات التربية، امام مديرية التربية للمطالبة بالتعاقد معهم أسوة بزملائهم المحاضرين.

وخلال التظاهرات المطالبة بإقالة المحافظ لؤي الياسري، حديث عهدت صدامات بين متظاهرين وقوات مكافحة الشعب في النجف، ما خلف عدد من الاصابات بين صفوف الطرفين.

أما اعصام خريجي المعاهد الفنية وسط مدينة بعقوبة في ديالى، فقد دخل اسبوعه الثاني، من دون أن يلقى أية استجابة للمطالبات بتوفير فرص العمل.

وقال عضو تنسيقية الاعتصام احمد الشمري، ان "أكثر من 8 الاف خريج من المعاهد الفنية بدون اي تعيين ولم يجر شمولهم باي حصة في تعيينات الدوائر الرسمية منذ 2003".

في المقابل، تظاهر عدد من الموظفين في مستشفى الجمهورية في السليمانية، احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم منذ 4 اشهر.

واكد المتظاهرون ان الأموال المخصص لمنحهم تم تخصيصها من قبل حكومة الإقليم، إلا أن امر الصرف لم يصدر حتى الان.

تعقيبا على تقرير لمنظمة اليونيسيف

## رائد فهمي: التعليم في العراق مدمر.. والقوى المتحاصصة تتحمل المسؤولية

الكتل بغض النظر عن وزنها الانتخابي، هي ذاتها التي تسببت في انهيار خدمات التعليم والصحة واستشراف الفساد». ونبه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، إلى بعض مؤشرات دمار النظام التعليمي، والتي تضمنها تقرير اليونيسيف:

- هناك اليوم ما يقرب من 3.2 مليون طفل عراقي في سنّ الدراسة خارج المدرسة.

- المحافظات المتضرّرة من النزاع مثل صلاح الدين وديالى، هناك ما يزيد على 90% من الأطفال في سنّ الدراسة وهم خارج النظام التعليمي، وما يقرب من 355,000 طفل وطفلة من النازحين ليسوا في المدرسة. والوضع أسوأ بالنسبة للفتيات.

- البنية التحتية في حالة خراب ودمار في أجزاء كثيرة من البلاد، حيث أنّ واحدة من كل مدرستين قد تضرّرت وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

- انخفض النمو في العدد الإجمالي للمدرّسين وعدد ونسبة المدرّسين المؤهلين في العراق في كافة المستويات التعليمية، باستثناء مرحلة ما قبل المدرسة.

- بلغت تخصيصات القطاع التعليمي في الموازنة العامة خلال السنوات الأخيرة أقل من 6% للقطاع التعليمي، ما يضع العراق في أسفل الترتيب لدول الشرق الأوسط.

بغداد - طريق الشعب

نوه الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، بتقرير صدر مؤخرا عن اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)، تضمن أرقاماً صادمة عن التدهور المريع للواقع التعليمي، بعد أن كان العراق يعد من بين الدول النامية الأكثر تطورا وتقدما في مجالي التعليم والصحة.

وحمل الفريق فهمي القوى السياسية المتحاصصة - التي تعاقبت على حكم العراق - مسؤولية تدمير النظام التعليمي في العراق، مشيراً إلى ان «صراعاتها وإهملها وسوء إدارتها لهذا القطاع الاساسي» خلف واقعا مدمرا.

وتساءل فهمي: هل يا ترى الحقائق التالية المثيرة للأسى والقلق عن واقع الاطفال وحرمانهم من حق التعليم المثبت بالدستور، والزحف المتسارع للامية والنقص الهائل في البنى التحتية المدرسية وتهالكها، والانحدار المتواصل في التعليم العام لصالح الخاص الغالي الثمن وغيرها من مظاهر أزمة النظام التعليمي، هل هي حاضرة في مفاوضات ولقاءات القوى المتصارعة على تشكيل الكتلة الأكبر وتقسام مواقع السلطة ومغانمها؟

وأردف فهمي سؤاله بأن «القوى التي تدعو إلى حكومة توافقية: أي التي تضم جميع

## ضرورة ضبط الأمن والتعامل بحزم لاستعادة هيبة الدولة

## الانسحاب الأمريكي.. هل يتحقق نهاية الشهر الجاري؟

بغداد - طريق الشعب

مع اقتراب الموعد المحدد لانسحاب القوات الأمريكية من العراق، يزداد الجدل بشأن إمكانية تحقيق هذه الخطوة على ضوء الاتفاق الذي أبرمته بغداد مع واشنطن في وقت سابق. وتطرح أساط واسعة تساؤلات عديدة بشأن مستقبل هذا الانسحاب، ورغم أن مطالبات انسحاب أية قوات أجنبية مهمة جداً من حيث المضمون، لكنها قد تتلاشى مع تعقيدات المشهد السياسي ومع أصرار البعض على انتهاك سيادة البلاد، تلك التي مازالت تتقاذفها أمزجة ومصالح جهات متنفذة.

## إنهاء الدور القتالي

وكان الجيش الأمريكي قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري، بأن دوره القتالي في العراق سينتهي ليتحول إلى مهام التدريب وتقديم المشورة. وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر قليلة من اجتماع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، والاتفاق الذي أعلنه عن عدم بقاء قوات أمريكية ذات دور قتالي في العراق بحلول نهاية العام الحالي.

ويحسب تقرير لموقع "DW" الألماني، فإن "التغيرات القادمة لن تكون ضخمة من الناحية العملية، وهي بالتأكيد بعيدة كل البعد عن الانسحاب الشامل الذي شوهد في أفغانستان مؤخراً". وذكر التقرير بأن هناك حوالي 2500 جندي أمريكي في العراق وحوالي 4500 متقاعد من وزارة الدفاع، إضافة إلى انتشار حوالي ألف جندي من دول التحالف الأخرى. ووجد التقرير غموضاً في الأمر شدد "التصريح الذي صدر مؤخراً من المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جون كيري والذي قال فيه بأنه حتى بعد الانتقال المعلن عنه فإن من غير المرجح بأن تتغير أعداد القوات الأمريكية كثيراً لأن التغيير يتعلق بالمهمة وليس بالضرورة في تغيير الأفراد".

وتشير تحليلات الخبراء الأمنيين إلى أن القوات العراقية العسكرية لاتزال دون المستوى المطلوب، خصوصاً وأن الغطاء الجوي الأجنبي وخاصة الطائرات المقاتلة، كانت ذا أهمية كبيرة خلال فترة الحرب على تنظيمات داعش الإجرامية، بسبب الضعف النسبي للقوة الجوية العراقية، فضلاً عن استفادة الجيش العراقي من معلومات استخباراتية أجنبية عن الإرهابيين.

## قوات استشارية

وفي السياق ذاته، قال اللواء يحيى رسول المتحدث باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، بأن "القوات الأجنبية التي ستبقى في العراق



بعد إتمام انسحاب القوات القتالية، هي قوات استشارية وتدريبية وأكثرها من حلف شمال الأطلسي (الناتو). وأن تواجد القوات القتالية الأجنبية سينتهي بنهاية الشهر الحالي".

وذكر أن القوات العراقية اليوم "قادرة على القيام بعمليات عسكرية ضد داعش وبإمكانها الاستعانة بطيران التحالف الدولي إذا اقتضت الظروف مع العلم أن القوة الجوية العراقية في حالة تطور كبير. ولفت اللواء رسول الأنظار إلى أن "خطر الإرهاب ما زال موجوداً وأن نحو 10 آلاف من عناصر داعش يتواجدون الآن في سورية وبعضهم خطر جدا ونحن نعمل على تحصين الحدود العراقية - السورية، ووصلنا في هذا الأمر إلى مراحل متقدمة من خلال حفر خندق كبير وأبراج مراقبة". ووصف اللواء رسول استهداف مباني السفارات والبعثات الأجنبية في العراق بصواريخ الكاتوشا بأنها "رسالة سلبية".

## ردة فعل

وعلى صعيد ذي صلة، أكد الباحث في الشأن السياسي أحمد جميل، أن "العراقيين يأملون أن تتغير طبيعة الدور الأمريكي في العراق ودور الدول المجاورة والإقليمية والتي ساهمت على مدار السنوات الماضية بزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد".

وقال جميل لـ "طريق الشعب"، أن "ما يثير قلق المواطنين هو اتخاذ قرارات مستعجلة من قبل البرلمان، الذي كان عليه أن يهيئ الأرضية

## أغلب العلاجات غير متوفرة

## مرضى السرطان.. المستشفيات التخصصية تكتظ بالمراجعين



مرضى السرطان يتحدون عن معاملة غير إنسانية معهم!

منذ عام من صعوبة الإجراءات ليتلقى زوجها العلاج، حيث هناك غالباً أعداد غير قليلة من المرضى ينتظرون لساعات أو أروهم للدخول إلى غرف الإعطاء المخصصة للعلاج الكيماوي". وتشير إلى أن "أعداد المصابين اليوم تلتفت الانظار فالأمراض الخبيثة باتت أشبه بوباء غير معروف المصدر". وتضيف: أن "أماكن إعطاء الجرعة الكيماوية في مستشفى الأورام غير كافية، ولا تتسجم مع أعداد المرضى، فضلاً عن محدودية الكادر التمريضي، فهناك الكثير من المرضى يعانون أيضاً من الانتظار إلى حين تفرغ الممرض من أجل تهيئته لتلقي العلاج".

نوعيته فيما يعاني المريض في العراق من التأخير والتعقيد الذي يجرمه من حياته".

## شكاوى المرضى

وفي أثناء تجوالنا بين أقسام مدينة الطب، مستشفى الأورام، شكا المرضى جميعاً محدودية مقاعد إعطاء العلاجات الكيماوية، مقابل الطلب الكبير عليها، الأمر الذي يجبر الكثير من المرضى على الجلوس على الأرض لتلقي العلاج! تقول المواطنة حسية أم عباس، التي ترافق زوجها المريض بسرطان المجاري البولية لـ "طريق الشعب": إنها "تعاني

خضوعي إلى جلسات الأشعاع والكيماوي. للأسف الإجراءات التخصصية معقدة جداً، ويعاني المرضى من إرتفاع غريب في أسعار العلاجات والفحوصات التخصصية". وتقول إن "تكاليف الفحص لدى أبسط طبيب أورام تصل إلى 50 ألف دينار عند كل مراجعة، إضافة إلى العلاجات التي تصل أسعارها إلى 100 دولار وأكثر للجرعة الواحدة. وأستطيع أن أؤكد لكم بأن أغلب مرضى السرطان يستسلمون للأمر الواقع بعد أن يدركون بأن ضعف إمكانياتهم يحول دون استمرار علاجهم". وتلفت إلى أن "أغلب دول العالم اليوم وصلت إلى مراحل متقدمة سواء في تقنية العلاج أم في

## تكاليف باهظة

من جانبها، تقول المواطنة مريم عبد الله، التي تعاني والدتها من سرطان الثدي: "خضعت أمي لأول مرة إلى ما أسموها عملية كبرى، أو عملية إستئصال، في دار التمريض الخاص بمدينة الطب، مقابل مليون و 700 ألف دينار. ثم تم تحويلها إلى جلسات الأشعاع والعلاج الكيماوي. وللأسف فإن إنتظار الحصول على موعد مع أجهزة الأشعاع في مدينة الطب، يأخذ وقتاً طويلاً يتجاوز أشهراً عديدة. وعند حلول الموعد، الذي حجزناه، أبلغونا بأن الجهاز عاطل. أي علينا أن نذهب مجبرين إلى المراكز الأهلية، بعد أن حُرمتنا من خدمة المراكز الحكومية، وهذا يعني دفع مبالغ باهظة تصل إلى مليون ونصف المليون دينار للجلسة العلاجية الواحدة؟". وحول العلاج الكيماوي تقول مريم: "في بداية الأمر لم يكن العلاج متوفراً في مستشفى الأورام، بذريعة قلة المخصصات المالية، لذلك لجأت إلى شراء العلاج على حسابي الخاص، ودفع تكاليف إعطاء العلاج لأمي في احد المستشفيات الأهلية حيث وصلت تكاليف شراء الجرعة الواحدة وإعطائها إلى 500 ألف دينار". ويؤكد ذوو المرضى ان "المؤسسات الصحية طالما تطالب المواطنين بالكشف المبكر وإجراء الفحوصات الدورية لتلافي تعقيدات المرض الخبيث وتحسين فرص الشفاء منه، لكنها في ذات الوقت تترك الإجراءات التخصصية معقدة جداً، مما يزيد من حالة المريض سوء، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى وفاته".

## تعقيدات

وتشير المواطنة نوره عدي (56 عاماً) والتي تعاني من سرطان الأمعاء في حديث لـ "طريق الشعب" إلى: "كنت اعاني نزفاً غير قليل لاكتشف بعدها بأني مصابة بورم خبيث، فأجريت عملية إستئصال. لكن الأطباء اكتشفوا تعرض أجزاء أخرى من الجسم إلى المرض، فطلب الأمر

بغداد - طريق الشعب

تحصد الأمراض السرطانية سنويا آلاف الأرواح البشرية، وخاصة من النساء والأطفال، جراء أسباب عديدة، لعل من أبرزها التلوث البيئي والفاقة وسوء التغذية والظروف الحياتية القاسية؛ إذ تسجل هذه المشكلة تجارب مؤلمة في جميع أرجاء البلاد، تؤثر تعقيدات كبيرة لدى العديد من العوائل، التي لا بالكاد يسد دخلها الرمق، ناهيك عن تكاليف العلاج الباهظة.

## صعوبة التشخيص

في مستشفى الأورام في مدينة الطب، حيث يشكل الأطفال والنساء، ومن مختلف الأعمار، أغلب مرضاهم، تحدثت لـ "طريق الشعب" المواطنة زهراء عامر التي يعاني ابنها ذو الأعمار الخمسة من سرطان العنق المخطط فقالت: "لم تكن رحلة تشخيص المرض باليسيرة، إذ تكثرت من الأطباء عجزوا عن تشخيص المرض، إلى أن ازدادت الحالة سوءاً، وتم التشخيص بعد ثلاثة أشهر من المراجعات لدى أكثر من طبيب. لم تقتصر معاناتنا على مرحلة التشخيص فحسب، بل تعدتها إلى مرحلة العلاج حيث إرتفاع أسعار الأدوية والعقاقير، والمبالغ الكبيرة التي علينا دفعها لإجراء الفحوصات، لاسيما وأن أغلب الأطباء يفضلون إجراءها في مراكز أهلية وبتكاليف مالية غير قليلة".

## تفعيل إلزامية التعليم ضرورة قصوى

## 3 ملايين طفل بعمر الدراسة خارج المدارس

وأوضح السوداني، أن «الحلول الترقيعية في بناء المدارس خاصة المدارس الكرفانية ساهمت بتعميق المشكلة حتى ان المبادرة الصينية في بناء 1000 مدرسة هي نقطة في بحر امام الاحتياج الحقيقي لبناء المدارس»، داعيا الحكومة المقبلة إلى «وضع ملف التربية من أولى اهتماماتها».

## منظومة تعليمية متهاكلة

ويقول المهتم بالشأن التربوي، علي بخت لـ «طريق الشعب»، إن «أهم المنظومات الخدمية في العراق هي الأكثر اهمالاً من قبل الحكومات، فالبنى التحتية التابعة لوزارة التربية غير مؤهلة للتعليم، والأساليب القديمة التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع الطلبة تساهم في رفع نسب التسرب من الدراسة».

وأشار إلى أن «تفشي ظاهرة التنمر بين الطلبة جعلتهم ينفرون من المدارس، خاصة مع غياب آليات تحد من ظاهرة التنمر»، مبيناً أن «عدم جدوى مخرجات التعليم أحد أهم الأسباب التي جعلت العائلات تسمح لأبنائها بترك الدراسة».

وأوضح أن «هناك فجوة كبيرة بين التعليم الحكومي والأهلي، فالكوادر التدريسية والإدارات والأبنية التي توفر المستلزمات المطلوبة مؤهلة في التعليم الاهلي، مقابل اهمال الطلبة واحتياجاتهم في التعليم الحكومي».

وللأسف، لم يرد المسؤولين في وزارة التربية على اتصالات مراسل «طريق الشعب»، للحصول على رأيهم بهذا الأمر الخطير، ولا سيما ما يتعلق بالإحصائيات الأخيرة.

لقمة العيش إلى إخراج ابنائها من الطلبة وزجهم في العمل لسد متطلبات قوتها اليومي». وبحسب مؤشرات جهاز الإحصاء المركزي في وزارة التخطيط، فإن أعداد الطلبة المنتهين في عام 2018-2019 للذكور والإناث، قد بلغ ما نسبته 94 في المائة في المرحلة الابتدائية و57 في المائة في المرحلة المتوسطة و28 في المائة في المرحلة الثانوية من عدد الطلبة الذي يفترض التحاقه في هذه المراحل الثلاث. فيما بلغت نسبة التسرب في الدراسة الابتدائية 37 في المائة، وفي الدراسة المتوسطة 66 في المائة. وفي الدراسة الإعدادية ما يزيد عن 70 في المائة.

## نقابة المعلمين تحذر

وفي السياق، حذر نقيب المعلمين عباس السوداني، أمس، من انهيار العملية التربوية نتيجة استمرار الفساد وغياب التخطيط، مبيناً انه لا يمكن تطبيق أي تجربة عالمية تسهم في تطوير العملية التربوية في ظل الواقع المزري للبنى التحتية. وقال السوداني في تصريحات صحفية، تابعها «طريق الشعب»، إن «ما نشهده من تراجع كبير في العملية التربوية سببه الاعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد الذي يمنع من وصول المعلومة للطلاب وتأخير اكمال المنهج العلمي». وأضاف، أن «أي عملية تربوية تعتمد على أربعة أسس التلميذ، المدرسة، المعلم، المنهج، وهذه الأسس في العملية التربوية العراقية فيها مساوئ كبيرة نتيجة الفساد وغياب التخطيط الحكومي».

خلال السنوات الخمس المقبلة»، مشيراً إلى أن «هناك مدارس في بغداد يقوم مديروها بالتدريس بسبب نقص الكوادر». وتابع أن «العراق بحاجة إلى 10 الاف بناية مدرسية لسد النقص، موضحاً أنه وفق معدل بناء المدارس تحتاج إلى 15 سنة لإكمال النقص في الابنية المدرسية». وختم حديثه بالقول أن عدد المدارس الطينية في عموم العراق نحو 200 مدرسة غالبيتها في المنطقة الجنوبية، لافتاً إلى أن الدوام الثلاثي يكثر في القرى والارياف.

## بيئة طاردة للتلاميذ

من جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أيوب عبدالحسين، لـ «طريق الشعب»، «نحن بحاجة ماسة إلى تفعيل القوانين التي تؤكد على إلزامية التعليم، بالإضافة إلى وضع حلول للأسباب الادارية والتقنية التي تمنع العوائل من ارسال أبنائهم للمدارس».

وأضاف أن «الخدمات الرديئة الموجودة في المدارس الحكومية حولتها إلى بيئة طاردة للتلاميذ، فضلاً عن اكتظاظ الصفوف بالتلاميذ»، مبيناً أن «الأسباب كثيرة في جعل الطلبة خارج المدارس، منها غياب الدروس الترفيحية وكثرة الخريجين العاطلين عن العمل».

وذكر عبدالحسين، أن «الوضع الاقتصادي العام في العراق والذي يتعكس بشكل مباشر على الافراد والعائلة، يعد من أهم الأسباب، فضلاً عن انعدام الاهتمام بالعوائل التي تعيش تحت مستوى خط الفقر، والتي تدفعها

من الأطفال التلاميذ»، مؤكداً أن «مدرسة من بين كل مدرستين، لحقت بها أضرار، والعديد من المدارس تعمل بمنابيات متعددة، وعدد الاساتذة المؤهلين يتراجع في كل المراحل التعليمية». وبين التقرير أن «الميزانية الاتحادية للعراق لا تخصص سوى أقل من 6 في المائة للقطاع التعليمي، الأمر الذي جعل العراق في ذيل لائحة دول الشرق الاوسط تعليمياً».

وذكر التقرير بحاجة أطفال العائلات النازحة، الذين يتعافون من الصدمات النفسية المرتبطة بالنزاعات، إلى استئناف التعليم بشكل ضروري، لأن ذلك يمنحهم شعوراً بالأمان والحياة الطبيعية. واستدرك بالقول «لكن النقص في الكادر التعليمي، حيث يعيش العديد من المعلمين ايضاً حالة نزوح، بالإضافة إلى عدم كفاية المباني المدرسية، أسباب تعيق بشكل كبير إمكانية الوصول إلى العلم».

## تفعيل إلزامية التعليم

ودعا التقرير إلى تفعيل قوانين إلزامية التعليم وتوفير الأبنية المدرسية الجديدة وتأهيل المهتالكة منها كخطوات أولية لإعادة الطلبة إلى مدارسهم. وواحدة من أهم الاسباب التي تجعل الاطفال بعمر الدارس خارج مقاعد المدارس هي النقص الكبير في عدد الابنية المدرسية. ولم يرد المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم، على اتصالات مراسل «طريق الشعب». لكن وكيل الوزارة فلاح القيسي، قال في لقاء متلفز تابعته «طريق الشعب»، إن «الوزارة بحاجة إلى 8 الاف مدرسة

## بغداد. طريق الشعب

حذر وقع «ميدل إيست مونيتور» البريطاني من خطورة عدم قدرة الأطفال في العراق على ارتياد المدارس، حيث بقي 3.2 مليون طفل بعمر الالتحاق بالمدرسة خارج النظام التعليمي، لاسيما الذين يعيشون في مناطق متأثرة بالنزاعات. وأشار الموقع إلى أن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للاستغلال وسوء المعاملة بما في ذلك الزواج المبكر (خاصة للفتيات)، وعمالة الأطفال والتجنيد في صفوف القوى المسلحة».

وأكد موقع «ميدل إيست مونيتور» على الخطورة التي تحيق بمستقبل الوضع التعليمي في العراق. وقال في تقرير مترجم تابعته «طريق الشعب»، إن «العراق يتنحز حالياً ما بين الفوضى والكارثة واحتمال فشل الدولة والنظام التعليمي المتدهور، في الوقت الذي كانت فيه الأنظمة التعليمية في هذه البلاد من بين الأفضل في المنطقة».

## أضراراً لا يمكن تصورها

وأشار تقرير الموقع إلى أن «عقوداً من الحروب والعقوبات والاحتلال العسكري ألحقت أضراراً لا يمكن تصورها بالبنى التحتية العراقية ودمرت أحد اعمدة المجتمع الا وهو التعليم»، معتبراً أن «محدودية استثمار الحكومة في القطاع التعليمي، واستمرار الاضطرابات السياسية والعنف والتهميش الواسع للعائلات، قد أضرت كثيراً بخدمات القطاع التعليمي». وأشار التقرير إلى أن «الأضرار تطل نحو 90 في المائة

## فعاليات

## ندوتان في النجف حول نتائج المؤتمر الـ 11

الرفيق كريم بلال، عن الوثيقة الصادرة عن المؤتمر تحت عنوان "قدما نحو التغيير الشامل".

من جانب ذي صلة، شكل شيوعيو النجف فرقا جوالاً وزعت على المواطنين في مركز المحافظة وقضائي المشخاب والمناذرة وناحيتي الحرية والعباسية، نسخاً من وثيقة "قدما نحو التغيير الشامل".

كما وزعوا نحو 250 نسخة من الوثيقة، على الدوائر الحكومية والنقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني ومقرات الأحزاب السياسية، فضلاً عن شخصيات دينية واجتماعية ووطنية.

النجف - احمد عباس

عقدت اللجنتان الأساسيتان للحزب الشيوعي في قضائي المشخاب والمناذرة محافظة النجف، أخيراً، ندوتين موسعتين حول نتائج المؤتمر الوطني الـ 11 للحزب. وتحدثت في الندوتين، عضو مكتب اللجنة المحلية للحزب في المحافظة، الرفيق صالح العميدي، عن أعمال المؤتمر والوثائق الصادرة عنه والمبادرات التي جرت على ترقية اللجنة المركزية الجديدة المنتخبة، والتي زادت فيها نسبة الشباب إلى 70 في المائة، ووصل عدد النساء إلى 5. بينما تحدثت سكرتير اللجنة المحلية،



## وثائق المؤتمر الـ 11 في أيدي أهالي الحلة والحي

حول مواقف الحزب السياسية الراهنة وبرنامجه السياسي. وفي قضاء الحي محافظة واسط، شكلت منظمة الحزب فريقاً إعلامياً جوالاً جاب الشوارع العامة والأسواق سيراً على الأقدام.

ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية نسخاً من الوثائق والوثائق الصادرة عن المؤتمر، وتبادل معهم الحديث حول المؤتمر ومضامين كما تجاذب معهم أطراف الحوار

## طريق الشعب - خاص

شكلت لجنة الشهيد حيدر القبطان الفرعية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الاثنين الماضي، فريقاً إعلامياً.

وتجول الفريق في شوارع مدينة الحلة وأسواقها، ووزع على المواطنين وأصحاب المحال التجارية نسخاً من الوثائق الصادرة عن المؤتمر الوطني الـ 11 للحزب.

كما تجاذب معهم أطراف الحوار

## شيوعيو الرصافة الأولى يحتفلون بنجاح المؤتمر الحزب



من الرفيقات والرفاق في تنظيمات الرصافة الأولى، من الذين أكملوا فترة الترشيح. كما كرم الرفيق د. صبحي الجميلي، الرفيق جبار الفتلي بلوح الحزب، تشميناً لمواقفه الداعمة للحزب، مالياً ومعنوياً. بينما تم توزيع هدايا تقديرية على الرفاق من أعضاء اللجنة المحلية، الذين نالوا ثقة مندوبي المؤتمر وصوتوا لهم كأعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية.

وفي سياق الحفل، ألقى الشاعران سلام عرب ومالك السوداني قصائد تغنيها فيها بحب الحزب. فيما أطرب الفنان علي حافظ، الحاضرين بباقة أغنيات أداها على العود.

وفي الختام صدحت حناجر الجميع بنشيد: "سنمضي.. سنمضي إلى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد".

## بغداد - طريق الشعب

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، حفلاً فنياً إبتهاجياً بنجاح أعمال المؤتمر الوطني الـ 11 للحزب، شارك فيها رفاق من قيادة الحزب وجمع من الشيوعيين وعوائلهم والتي عضو مكتب المحلية الرفيق علي كريم، كلمة أشار فيها إلى ظروف انعقاد المؤتمر في ظل تداعيات الأزمة العامة وحالة الاستعصاء السياسي وعجز القوى المنتفضة عن إيجاد الحلول والمخارج لهذه الأزمة. وأضاف قائلاً، أن المشكلات العسية عن الحل، تتكاثر اليوم في إطار المحاصرة الطائفية - الاثنية والبناء المكوناني للدولة. بعد ذلك، وعلى شرف نجاح المؤتمر، تم منح بطاقات شرف عضوية الحزب لكوكبة

## شبيبة ألقوش تحذر من مخاطر المخدرات

ألقوش - طريق الشعب في سياق الحملة الأخيرة التي أطلقها اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي تحت عنوان "مخاطر المخدرات وإدمانها"، نظم فرع الاتحاد في ناحية ألقوش محافظة نينوى بالتعاون مع الشرطة المجتمعية، الأحد الماضي، جولة ميدانية لتوعية الناس بمخاطر المخدرات. وتجولت الشبيبة في "منطقة الزهور" بمدينة الموصل، والتقت العديد من المواطنين وشرحت لهم بشكل مفصل أهداف الحملة، فيما وزعت عليهم



## شيوعيو الكاظمية يواصلون اكساء الفقراء والأيتام



وسكرتيرة المنظمة الرفيعة نسرين حسين، أول أمس الثلاثاء، "مدرسة السندس" الابتدائية في المدينة. وقدم الرفيق هدايا للتلاميذ، ونسخاً من الوثائق الصادرة عن المؤتمر الوطني الـ 11 للحزب، لإدارة المدرسة. كما شكلت المنظمة، السبت الماضي، فريقاً جوالاً جاب منطقتي "باب الدروازة" و"فضوة الشيخ" في المدينة سيراً على الأقدام.

ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من البيانات والوثائق الصادرة عن المؤتمر.

## بغداد - عدنان جاسم

تواصل منظمة الحزب في مدينة الكاظمية، تنظيم حملات التكافل الاجتماعي لمساعدة الفقراء والأيتام.

ووزعت المنظمة في حملتها الأخيرة، ملابس على الطلبة الأيتام في "ثانوية البلاد" للبنين بمنطقة شاطئ التاجي.

ورحبت إدارة الثانوية بمبادرة الشيوعيين وأشادت بمواقف حزبهم الوطنية والاجتماعية.

من جانب آخر، زار فريق من منظمة الحزب، تقدمه عضو اللجنة المركزية

## أزمة مستلزمات الدراسة تتواصل ومبادرات شعبية لمعالجتها

# تلاميذ العراق يفترون الأرض!



بغداد - وكالات

مضى شهران على بدء الدوام المدرسي الحضورى ولا تزال أزمة نقص المعدات والمستلزمات الدراسية في اغلب المدارس العراقية تتواصل دون أي بوادر لمعالجتها من قبل السلطات. فيما يبادر أولياء أمور بعض التلاميذ والطلبة إلى شراء الكراسي والمقاعد الصغيرة لأبنائهم، خوفاً من جلوسهم على الأرض خلال الحصص الدراسية.

وفي مدن شمالي وغربي البلاد، تعزو الجهات الحكومية النقص الحاصل في المقاعد الدراسية والبنى التحتية للمدارس، إلى الدمار الذي خلفه تنظيم داعش الإرهابي وحرب التحرير، لكن هذا المبرر غير كاف، لأن المشكلة ذاتها تتكرر في مدن أخرى جنوبي البلاد ووسطها. إذ أظهرت صور نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مدارس بلا مقاعد دراسية وأولياء أمور يشترون كراسي صغيرة لأطفالهم.

وتؤكد الحكومة حاجة البلاد لأكثر من 12 ألف مدرسة، وإلى إعادة تأهيل آلاف المدارس الأخرى، في وقت لا يزال فيه التعويل بصورة رئيسة على مذكرة التفاهم الصينية التي تتكرر في مدن أخرى جنوبي البلاد مدرسة في مناطق مختلفة من البلاد كمرحلة أولى، بطريقة الدفع الأجل عبر شحنات نفط تصدرها بغداد إلى بكين.

### وزارة التربية تفاجأت؟!

النائب السابق، عباس الزامل، ذكر في حديث صحفي أنه "بعد توقف الدوام المدرسي الحضورى لأكثر

من عامين بسبب جائحة كورونا وقبلها التظاهرات، فوجئت وزارة التربية بزيادة أعداد الطلبة في المدارس. وقد رصدنا من خلال زيارتنا لكثير من المدارس في المحافظات، نقصا حادا في مقاعد الجلوس والمستلزمات الدراسية الأخرى".

وأكد أنه "عقدنا اجتماعاً مع وزير التربية، وكان قد وعد باتخاذ الوزارة الإجراءات اللازمة لمعالجة المشكلة، لكننا اليوم نتصل إلى منتصف العام الدراسي

ولا يزال هناك نقص كبير في المقاعد الدراسية. كما أن هناك قسما كبيرا من المدارس متهاك ووضع صعب ومزمر جدا".

### الوضع خطير

ولفت الزامل إلى أن "الوضع التعليمي في العراق خطير، ويحتاج إلى ثورة من قبل رئيس الحكومة ووزير التربية، ويجب على كل المسؤولين أن يعلموا أن

هناك انهيارا كاملا للبنى التحتية في المدارس بسبب الأعداد الكبيرة للطلبة. لذلك يجب أن يكون هناك استنفار كامل من قبل الحكومة والجهات الأخرى لوضع المعالجات العاجلة".

وحذر من أنه "في حال لم تكن هناك معالجات سريعة وخطة لزيادة أعداد المدارس وتجهيزها بشكل كامل، خلال مدة لا تزيد على السنتين، فإن التعليم العراقي سيكون سيئا جدا وخطيرا".

### الفساد ينخر الوزارة

مسؤولون سابقون أكدوا في تصريحات صحفية، أن "الفساد داخل المؤسسة التعليمية هو الخطر الأكبر الذي يتسبب في جميع مشكلاتها". وقال مدير التعليم العام السابق في وزارة التربية، ذو الفقار حسين، إن "مقاعد جلوس الطلبة مشكلة كبيرة لا تنحصر في القرى والأرياف وخارج العاصمة فقط، بل إن الكثير من مدارس العاصمة أيضا تعاني نقصاً في المقاعد"، مؤكداً أنه "أحيانا تضطر إدارات المدارس إلى الطلب من أولياء الأمور شراء مقاعد لأبنائهم". وأوضح، أن "أسباب هذه المشكلة أصبحت واضحة للجميع. فوزارة التربية نخرها الفساد وتمكن منها بشكل كبير، وأن الأموال التي تدخل الوزارة تذهب إلى جيوب الفاسدين، ولا يتم إنفاقها على تجهيز المدارس بالمستلزمات الضرورية"، مشيراً إلى أن "الفساد أصبح منظومة وثقافة متبناة في البلاد عامة وفي الوزارة بشكل خاص. وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها".

### مبادرات شعبية

الكثيرون من أولياء الأمور اضطروا إلى شراء مقاعد جلوس وكتب ومستلزمات أخرى لأبنائهم، والتبرع بها للمدارس. وبهذا الصدد قال المواطن أبو عبد الله، من مدينة الديوانية، انه قام بشراء مقاعد لأبنائه الثلاثة، خشية من أن يجلسوا على الأرض، مؤكداً أنه "لا يمكن القبول بهذه الحالة المزريّة. كيف يتلقى الطلبة دروسهم وهم يفترون الأرض؟". وأشار إلى أن مستلزمات الدراسة أصبحت اليوم عبئا جديداً يضاف على كاهل أولياء الأمور. وأظهرت صور نشرها مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، حملات تطوعية من قبل سكان في كربلاء ومدن أخرى جنوبي البلاد، لتصليح مقاعد دراسية متضررة في المدارس.

## مواصلة

\*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعزية والمواساة للشخصية الوطنية عدنان السيد جعفر بوفاة شقيقه سلمان السيد جعفر. للفقيد الذكر الطيب دوما ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

\*تتقدم منظمة الحرب الشيوعي العراقي في الشامية بالتعزية والمواساة للرفيق الميالي (أبو قيس) بوفاته ابتداء بعد صراع مع مرض عضال ام بها. للفقيدة الذكر الطيب دوما ولعائلته الصبر والسلوان.

\*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء بالعزاء والمواساة للرفيق غانم عبد الواحد الجاسور بوفاة شقيقته التي وافته الاجل بعد مكابدة مع المرض. للفقيدة الذكر الطيب ورفيقنا والعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.

## متعاقدون مع وزارة الزراعة يطالبون بشمولهم بالقرار 315

والمكافآت، وغير ذلك. وذكر احد المتعاقدين في جميع الشركات، لـ"طريق الشعب"، ان "القرار 315 طبق في جميع الوزارات صرفت تلك المستحقات لمدة سنة كاملة". ولفت المتعاقد إلى أن أقرانه في فرع الشركة بمحافظة ميسان، كانوا قد قرروا السفر إلى بغداد كي ينظموا تظاهرة أمام مقر الشركة الرئيس ويطالبوا بتطبيق القرار، لكن جهات في فرع الشركة (لم يسمها) هددت بعض المتعاقدين بصورة شفوية، بأن من يطلب إجازة أو يتغيب عن الدوام لأي سبب كان سيغيب مفصولا عن عمله بداعي التغيب وانتفاء الحاجة!

### بغداد - طريق الشعب

يشكو متعاقدون مع الشركة العامة للتجهيزات الزراعية التابعة لوزارة الزراعة، عدم تنفيذ القرار 315 بحقهم بشكل كامل. ويتضمن القرار 315، الذي صوت عليه مجلس الوزراء عام 2019، آليات لمعالجة وضع العاملين بصفة عقد وأجر يومي في مختلف المؤسسات الحكومية. ومنح مجلس الوزراء بموجب قراره هذا، امتيازات لهؤلاء العاملين أسوة موظفي الملاك الدائم. إذ تقرر شمولهم بتخصيصات قطع الأراضي والقروض والكفالة والدورات التدريبية

## قضاء المجر تلوث المياه يتسبب في نفوق الماشية

العمارة - وكالات

شكا عدد من مربي الماشية في قضاء المجر جنوبي ميسان، نفوق عدد من الجاموس والأبقار والأغنام إثر إصابتها بأمراض ناتجة عن تلوث مياه الأنهر، في ظل عدم وجود رعاية طبية. وأوضحوا في حديث صحفي، ان الماشية تشرب الماء من الأنهر والسواقي التي تلوثت بسبب شح المياه وعدم جريان ما تبقى منها، ما يجعلها غير صالحة للاستهلاك الحيواني، مؤكداً أنه لا توجد في منطقتهم رعاية طبية كافية للحيوانات المصابة بالأمراض.

## اعلان

قدمت المدعية (هناء محمود محمد) طلباً تروم فيه تبديل اسمها من (هناء) الى (رجاء) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمس عشرة يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

## فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من وزارة النفط/ شركة توزيع المنتجات النفطية باسم (سعد هودي جاسم) بتاريخ اصدار ٢٠٢١/٦/٢ بالرقم (٠٠٨٢٤١٠) ومبلغ (٤,٨٠٠,٠٠٠) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

## اعلان

الى المتهم (علاء حكمت عباس خلف الربيعي) بموجب كتاب مديرية مكافحة اجرام محافظة بغداد/ قسم الشؤون القانونية المرقم ١٨١ م ٢٠٢٠ / ١٤٤٨٠ د ٢٠٢٠/٤/٩ شكلاً بحق مجلس تحقيقي عن كيفية هروبك وتعدر تبليغك او تنفيذ أمر القبض الصادر بحقك من هيئة المجلس التحقيقي عن طريق دائرتك كونك هارب وعن طريق محل سناك كونك مجهول الإقامة وقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف المحلية لتسليم نفسك وخلال (٣٠) يوماً من تاريخ نشر الإعلان الى هيئة المجلس التحقيقي (نورس عدنان عليوي) وبخلافه سوف تتم محاكمتك غيابياً.

## مقتبس حكم غيابي

١ - حكمت المحكمة غيابياً بحق المدان الهارب الشرطي (محمد فرج حسن سعيد كاظم الزبيدي) بالحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) استناداً لاحكام المادة (٥) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبدلالة المادة ٦٥ ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٩ وارتكابه جريمة الغياب الرسمي بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٩ ولا زال هارباً لحد الان.

ب - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة ٣٨ من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨.

ج - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة ٦٩/٢ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

د - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام المادة ٦٩/٣ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

هـ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/٤ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

و - احتساب اتعاب المحامي المنتدب (صبار عطية مري) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

قرار صادر بالاتفاق غيابياً قابلاً للاعتراض وافهم علناً بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٠

اللواء الحقوقي/ سعد علي شمس  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مقتبس حكم غيابي

١ - حكمت المحكمة غيابياً بحق المدان الغائب ش.م (محمد نائل صباح ذياب التميمي) بالحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) استناداً لاحكام المادة (٥/٥) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبدلالة المادة ٦٥ ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٢ ومستمر بالغياب لحد الان.

٢ - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة (٣٨) ثانياً) ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

٣ - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة ٦٩/٢ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٤ - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام المادة ٦٩/٣ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٥ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/٤ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٦ - احتساب اتعاب المحامية المنتدبة (زهور مصطفى علي) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

حكماً صادراً بالاتفاق قابلاً للاعتراض بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٩

اللواء الحقوقي/ مصطفى ذنون يونس  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مقتبس حكم غيابي

١ - حكمت المحكمة غيابياً بحق المدان الغائب الشرطي (محسن علي محسن صافي الموسوي) بالحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) استناداً لاحكام المادة (٥/٥) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبدلالة المادة ٦٥ ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢١ ومستمر بالغياب لحد الان.

٢ - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة (٣٨) ثانياً) ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

٣ - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة ٦٩/٢ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٤ - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام المادة ٦٩/٣ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٥ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/٤ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٦ - احتساب اتعاب المحامي المنتدب (رسن عبيد زهاوي) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

حكماً صادراً بالاتفاق قابلاً للاعتراض بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٩

اللواء الحقوقي/ مصطفى ذنون يونس  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مقتبس حكم غيابي

١ - حكمت المحكمة غيابياً بحق المدان الغائب ش.م (علي هادي حسن عبد علي الخيكاني) بالحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) استناداً لاحكام المادة (٥/٥) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبدلالة المادة ٦٥ ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٤ ومستمر بالغياب لحد الان.

٢ - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة (٣٨) ثانياً) ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

٣ - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة ٦٩/٢ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٤ - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام المادة ٦٩/٣ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٥ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/٤ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

٦ - احتساب اتعاب المحامية المنتدبة (زهور مصطفى علي) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

حكماً صادراً بالاتفاق قابلاً للاعتراض بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٩

اللواء الحقوقي/ مصطفى ذنون يونس  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مقتبس حكم غيابي

١ - حكمت المحكمة غيابياً بحق المدان الهارب الشرطي (محمد نعيم محسن مطر الموسوي) بالحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) استناداً لاحكام المادة (٥) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبدلالة المادة ٦٥ ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغيابه عن مقر عمله بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٠ ولا زال هارباً لحد الان.

ب - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة ٣٨ ثانياً من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨.

ج - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة ٦٩/٢ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

د - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام المادة ٦٩/٣ ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

هـ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة ٦٩/٤ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨

و - احتساب اتعاب المحامي المنتدب (رسن عبيد زهاوي) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

قرار صادر بالاتفاق غيابياً قابلاً للاعتراض وافهم علناً بتاريخ ٢٠١٩/٧/٤

اللواء الحقوقي/ سعد علي شمس  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## مديرية استخبارات ومكافحة اهراب بغداد قسم استخبارات ومكافحة اهراب الرصافة الثالثة اعلان

الى المتهم الهارب المقدم (جير وادي علي) لما كنت متهماً وفق احكام المادة (٣٤١ ق.ع) وها ان محل اختفائك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام رئيس المجلس خلال ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ صدور الاعلان وتجييب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم بأسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك اينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعلمون محل اختفائك باخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي المرقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

العقيد/ بدر محمود محمد  
رئيس المجلس التحقيقي

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي) خلف مطر احمد عبدالله) الساكن / مجهول الإقامة اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المندسة اليك وفق المادة (٥) و (٣٢) ق.ع.د المعدل وبعكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (٦٩) ق.أ.د المضمنة ما يلي:

١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجرمتك.

٢- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.

٣- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.

٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

## ماذا تحقق بعد خفض قيمة الدينار العراقي؟

# ارتفاع في معدلات التضخم والفقر والبطالة!

بغداد. علي شغاتي



البحث في القمامة لسد الرمق

مر عام كامل على قرار البنك المركزي العراقي بتخفيض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي من 1200 دينار إلى 1460 ديناراً للدولار الواحد، ولم يزل العراقيون يعانون من تبعات هذا القرار كارتفاع معدلات الفقر وزيادة التضخم وغلاء الأسعار، وسط عجز حكومي متواصل عن معالجة مشكلة البطالة. ورغم ادعاء البنك المركزي العراقي بأن هذا القرار قد ساهم في زيادة تنافسية المنتج المحلي وقّلت من ضغط النفقات على وزارة المالية بنسبة 23 في المائة وهو ما مكّنها من تجاوز الأزمة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط عالمياً خلال العام 2020 والأشهر الأولى من عام 2021، ورغم محاولات الحكومة إعطاء صورة إيجابية لهذا القرار، الذي جاء متزامناً مع طرحها مشروع الإصلاح الاقتصادي المسمى "الورقة البيضاء"، فإن عدداً من الخبراء في الشأن الاقتصادي يعتبرون القرار سبباً في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتضخم، ولا يرون دليلاً على صحة الحديث عن زيادة تنافسية المنتج المحلي.

### الخامس عربياً

في تقرير لها طالعه "طريق الشعب"، أكدت مجلة فوربس الشرق الأوسط بأن "العراق جاء في المرتبة الخامسة بترتيب أعلى معدلات التضخم في الدول العربية حيث سيرتفع التضخم من 0.6 في المائة العام 2020 إلى 6.4 في المائة العام 2021 قبل أن ينخفض إلى 4.5 في المائة العام 2022". وأشارت إلى أن "ارتفاع التضخم في العراق نتج عن انتعاش الطلب المحلي في البلاد وانخفاض قيمة العملة مما سبب ضغوطاً تضخمية بعد سنوات ثمان شهدت استقرار التضخم عند مستويات منخفضة بسبب تراجع أسعار الواردات وضعف الطلب".

### إصلاح اقتصادي!!

من جانبها، أعلنت وزارة التخطيط، ارتفاع معدل التضخم السنوي بنسبة 8.4 في المائة.

وقال الجهاز المركزي للإحصاء التابع للوزارة في بيان تلقت "طريق الشعب"، إن "معدل التضخم لشهر تشرين الثاني الماضي ارتفع بنسبة (0.5%) مقارنة بشهر تشرين الأول الذي سبقه"، مبيّناً أن "معدل التضخم السنوي لشهر تشرين الثاني لسنة 2021 بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 2020، شهد ارتفاعاً بنسبة بلغت (8.4%)".

وأضاف، أن "الجهاز المركزي للإحصاء، ومن خلال قسم الأرقام القياسية، يقوم بإعداد تقرير للأرقام القياسية لاسعار المستهلك، شهرياً، والتي تشمل المتابعة الميدانية لمؤشرات الأسعار، لأكثر من (333) سلعة وخدمة في جميع المحافظات، تمثل (88%) من حجم الإنفاق الكلي للأسرة العراقية على السلع والخدمات".

وأشار الى أن "المجامع السلعية التي كانت الأكثر ارتفاعاً بالاسعار الشهرية لشهرين الثاني عن تشرين الاول من العام 2021 فقد سجل قسم السلع والخدمات المتنوعة ارتفاعاً قدره 3.7 بالمائة، كما سجل قسم الملابس والأحذية نسبة ارتفاع بلغت 2 في المائة بسبب ارتفاع مجموعة الأحذية بنسبة 2.6 في المائة والملابس بنسبة 1.9 في المائة". ولفت إلى أن "قسم التجهيزات والمعدات المنزلية ارتفع بلغ 1.1 في المائة، بسبب ارتفاع الأجهزة المنزلية بنسبة 1.2 في المائة ومجموعة الأثاث بنسبة 0.9 في المائة".

### المواد الإنشائية

وحول أسعار المواد الإنشائية فقد أكد الجهاز المركزي للإحصاء في تقرير له على أن "الأسعار قد ارتفعت نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية، الأمر الذي أدى بدوره إلى رفع أسعار المواد الإنشائية المحلية والمستوردة في القطاع الخاص بنسب متفاوتة على مستوى المحافظات كافة ما عدا إقليم كردستان". وبيّن بأن متابعة وتسجيل 64 مادة بناء في الأسواق المحلية لشهر تشرين الثاني الماضي ومقارنتها بأسعار شهر تشرين الثاني 2020 الذي ارتفع فيه سعر الدولار قد أكدت ذلك. وأضاف أن "أهم المؤشرات للمواد الأكثر استخداماً وتأثيراً في الأسواق كانت ثلاث مواد هي الطابوق والاسمنت والحديد".

وأشار إلى أن "معدل سعر الطابوق العادي لشهر تشرين الثاني الماضي بلغ 183 ألف دينار لكل 1000 طابوقة مسجلاً ارتفاعاً بلغ 31 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي كان قد بلغ فيه 140 ألف دينار لكل 1000 طابوقة، فيما بلغ سعر الطابوق الجمهوري لشهر تشرين الثاني الماضي 194 ألف دينار لكل 1000 طابوقة مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 20 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي كان قد بلغ فيه 161 ألف دينار لكل 1000 طابوقة".

وأوضح أن "معدل سعر الاسمنت العادي لشهر تشرين الثاني الماضي بلغ 103 ألف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 14 في المائة عن

اقتصادية غير واقعية، وهي خاضعة بشكل مباشر لتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ودعا إلى مراجعة الورقة البيضاء واعتماد إصلاحات اقتصادية تتسجم مع الواقع العراقي، دون تحميل المواطنين تبعات سوء الإدارة والفساد.

### ضرر كبير

ويخلق الخبير الاقتصادي احمد خضير على هذا الموضوع بالقول " أن ضرر رفع سعر الصرف بات واضحاً ولم يحقق شيئاً ملموساً سوى زيادة معاناة الطبقات الفقيرة والمتوسطة"، مشيراً إلى "انتفاء اسباب القرار مع ارتفاع أسعار النفط، وزيادة الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة في البنك المركزي". وأضاف السيد خضير في حديث لـ "طريق الشعب" أن "القرار حمل الطبقات الفقيرة والمتوسطة أعباء الفساد وهدر الأموال وسوء الإدارة ونتائج فشل القوى السياسية الحاكمة في إدارة موارد البلد، في الوقت الذي لم يتضرر فيه أحد منهم بذلك"، ودعا السيد خضير إلى "عودة سعر صرف الدولار إلى وضعه القديم لانتفاء الأسباب مع تحسن أسعار النفط والانتفاء من تسديد تعويضات حرب الكويت".

وتابع أن "الحكومة تحاول تجميل صورة الأوضاع الصعبة التي يعيشها المواطن من خلال ادعائها تحقيق مكاسب اقتصادية، غير أن الواقع يفيد بأن السوق العراقية مازالت غارقة بالسلع المستوردة والريثة التي ارتفعت أسعارها عن السابق"، مبيّناً أن "أسعار المنتجات المحلية - على محدوديتها - قد ارتفعت هي الأخرى أيضاً، مما يؤكد بان هذا القرار لم يكن مدروساً وإن الهدف الأساسي منه هو الانصياع إلى وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي".

وبيّن الخبير خضير، أن "الاستمرار في هذا النهج الاقتصادي يعني زيادة الأعباء المالية على الطبقات الأكثر تضرراً، في ظل عجز الحكومة عن توفير فرص عمل أو تطوير القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية"، ودعا إلى "ضرورة إعادة النظر في سعر الصرف خلال إعداد موازنة العام القادم".

### عقاب للمواطنين

ويرى المواطن محمد علي أمين أن "الدولة توجهت إلى معاقبة المواطن المرهق مادياً بدلاً من رفع مستواه المعيشي، فارتفاع سعر صرف الدولار سرفع معه نسب البطالة والفقر، وأن كل القرارات التي جاءت بها الحكومة، وآخرها رفع سعر الدولار، كانت سلبية بحق المواطن".

ويؤكد المراقب للشأن العراقي ضياء الشريفي على أن قرار رفع سعر الدولار مقابل الدينار هو عملية قتل للمواطن ليس أكثر، ومن تبناها كان يريد تدمير الشعب العراقي.

وقال الشريفي في حديث لصحيفتنا إن "قرار رفع سعر الدولار مقابل الدينار تسبب بضرر كبير للمواطن بقدر يتجاوز جميع ما يقال في هذا الشأن، فالضرر لم يصب الموظفين في قيمة رواتبهم الشهرية فقط بل أصاب السواد الأعظم من المواطنين، حيث أصبح هذا القرار خنجرأ في خصرة الشعب العراقي وتسبب في الغلاء والكساد الاقتصادي وأثر سلباً على قوت شرائح عديدة من الناس"، وطمّن السيد الشريفي "التراجع عن القرار والسيطرة على الأسواق التي أصبحت عبارة عن سلع ومتاجرات دون رحمة بالمواطن البسيط".

وأضاف الشريفي " لقد كان الأجدر بالحكومة، وهي تقرر رفع سعر الدولار، لا أن تكتفي بالبيانات والتبريرات المستهلكة بل أن تراقب الأسواق والتجار، فما نراه هو عبارة عن حرية مطلقة للتجار واصحاب المحلات في تسعير المواد الغذائية بطريقة جعلت راتب الموظف يفقد ربع قيمته وربما أكثر من ذلك دون أن يتم توفير حاجاته الاساسية".

معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي كان بسعر 90 ألف دينار للطن الواحد، فيما بلغ معدل سعر الاسمنت المقاوم لشهر تشرين الثاني الماضي 121 ألف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 6 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي كان قد بلغ فيه 112 ألف دينار للطن الواحد، فيما بلغ سعر السمنت الابيض لشهر تشرين الثاني 195 ألف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 5 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي بلغ السعر فيه 186 ألف دينار".

وبيّن أن أسعار الحديد "الشيء" من المنشأ الأجنبي لشهر تشرين الثاني الماضي بلغت مليوناً و303 ألف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 67 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي كان بسعر 779 ألف دينار للطن الواحد، فيما بلغ معدل سعر الحديد "الشيلمان" لشهر تشرين الثاني الماضي 22 ألف دينار للطن الواحد مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 47 في المائة عن معدل سعر شهر تشرين الثاني 2020 الذي بلغ 15 ألف دينار للطن الواحد".

ولفت إلى أن "معدل سعر طابوق الترمستون في تشرين الثاني الماضي بلغ مليوناً و962 ألف دينار مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 6 في المائة عن شهر تشرين الثاني 2020 الذي بلغ معدل السعر فيه مليوناً و852 ألف دينار".

### إيجابيات ولكن

الخبير المالي محمد فرحان يعتقد أن "الحكومة حققت إيجابيات من تغيير سعر الصرف من خلال تقليل نفقات رواتب الموظفين بحوالي 22 ترليون دينار، مما جعلها الخيار الأصعب وهو تقليص الرواتب"، وأشار إلى أن "ارتفاع احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة جاء نتيجة لارتفاع أسعار النفط ولا علاقة له بخطط الحكومة الاقتصادية".

وأضاف فرحان لـ "طريق الشعب"، أن "دخول المواطنين انخفضت بنسبة 23 في المائة، مع ارتفاع ملحوظ في أسعار السلع الاستهلاكية وصل إلى أكثر من 50 في المائة"، وأن "هذه العوامل ساهمت في تضرر المواطنين بشكل كبير خاصة مع حالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي تعيشها الأسواق نتيجة للمطالبات بتغيير سعر الصرف مجدداً".

وتابع أن "أحد الأهداف المعلنة للتخفيض كان دعم قطاعي الصناعة والزراعة، وهو ما لم يتحقق نتيجة لضعف هذين القطاعين في البلاد واستمرار فتح الحدود أمام البضائع المستوردة، حيث مازال 90 في المائة من المواد الاستهلاكية للمواطن العراقي مستوردة من خارج البلاد". وأشار فرحان إلى فشل الحكومة في إيقاف تهريب العملة الصعبة إلى خارج البلاد عن طريق مزاد بيع العملة الصعبة في البنك المركزي، حيث بقي معدل مبيعات البنك المركزي من العملة الصعبة عند حدود 200 مليون دولار يومياً وهذا الرقم هو نفسه تقريباً حين كان البنك المركزي يبيع الدولار مقابل السعر السابق.

### قرار خاطئ

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي قاسم دحام، ان رفع سعر صرف الدينار امام الدولار قرار خاطئ ولم يحقق أي فائدة اقتصادية حقيقية. وقال دحام لـ "طريق الشعب" ان "تغيير سعر صرف الدولار لم يأت بشيء إيجابي على الواقع الاقتصادي في البلاد باستثناء زيادة الأرباح لبعض النجان الاقتصادية التابعة للأحزاب المنتفذة في الدولة وبعض السياسيين الذين يسيطرون على مزاد بيع العملة والمصارف الأهلية". وأضاف انه "مع نهاية السنة المالية اثبتت التجربة وبالدليل القاطع فشلها، نتيجة لارتفاع الأسعار وزيادة معدلات البطالة والفقر وتراجع فرص العمل حتى في القطاعات غير المنتظمة". وبيّن السيد دحام ان "الحكومة الحالية تعمل وفق رؤية

### تجويد الشعب

وحول الأحوال المعيشية، أكدت المواطنة هدى حسين على ان "أسعار جميع المواد الغذائية والاستهلاكية في ارتفاع مستمر، وخاصة مواد الطحين والسكر والرز والزيت. وقد دفع عدم استقرار الأسواق والشائعات الكثيرة، المواطنين لتخزين المواد في منازلهم خوفاً من انباء عن ارتفاع أسعارها". ودعت المواطنة عبر "طريق الشعب" الأجهزة المعنية إلى "مراقبة الأسواق ومنع جشع بعض التجار".

## مفاهيم اقتصادية مبسطة

### تركز وتمركز الأسهمال

اعداد: د. صالح ياسر

تركز وتمركز الأسهمال : تركيز الأسهمال هو عبارة عن زيادة مقدار الأسهمال عن طريق تراكم فائض القيمة، أي تحويل قسم منه الى رأسمال. ان ما يساعد على التركيز هو تسابق الأسهمالين الدائم وراء اعلى الارباح، كما ان المناقسة ايضا تسبب تركيز الأسهمال. كما ان فعل قانون ميل معدل الربح الى الانخفاض يحفز الأسهمالين على تركيز الأسهمال. ويجهد الأسهمالون لتغطية هبوط معدل الربح عن طريق زيادة كتلة الارباح. وتكبير مقدار الأسهمال يعتبر احد السبل المؤدية الى ذلك.

اما تمركز الأسهمال فهو تضخيمه نتيجة لتوحيد عدد من الرساميل في رأسمال واحد، او نتيجة لإبتلاع الرساميل الكبيرة الرساميل الصغيرة. ويعتبر تمركز رأس المال نتيجة للصراع التنافسي الذي يندحر فيه صغار الأسهمالين ومتوسطهم فينهارون، اما رساميلهم فيبتلعها كبار الأسهمالين أو اتحاداتهم. وفي مرحلة الامبريالية، ينتج، عن مركزة الأسهمال، تجميع القسم الحاسم منه في ايدي الاحتكارات الرئيسية. وفي هذه العملية يلعب اخضاع الاحتكارات الدولة البرجوازية لسيطرتها، دورا كبيرا. إن تركيز الأسهمال ومركزته يهيئان الظروف لتركز الانتاج. وقد قادت هذه العمليات، في الدرجة العليا من تطورها، الى نشوء الاحتكارات. اما سيطرة الاحتكارات، في مرحلة الامبريالية، فهي تتسرع، بدورها، تركيز الأسهمال الى حد هائل. ان نمو تركيز الأسهمال، على اساس سيطرة الاحتكارات، يفاقم، الى اقصى حد، جميع تناقضات الأسهمالية.

### رفض تام لمشروع الهبوط الناعم

# سكرتير الشيوعي السوداني: التظاهرات الاخيرة وجهت رسائل لجهات مختلفة

طريق الشعب وكالات

قال الرفيق محمد مختار الخطيب، السكرتير السياسي للحزب الشيوعي السوداني، إن "المواكب والتظاهرات الجماهيرية الحاشدة الأحد الماضي 19 ديسمبر (كانون الأول) جاءت في ظل ظروف استثنائية ومختلفة وردت على التصريحات والمواقف السالبة التي بدرت من المجتمع الدولي، وفي مقدمتها تصريحات السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والمواقف السالبة لرئيس بعثة الأمم المتحدة فوكلر بيرت، وآخرها البيان المشترك الصادر من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسعودية والإمارات".

عدة رسائل

وأكد الخطيب أن "مواكب 19 ديسمبر والذكرى الثالثة للثورة وجهت عدة رسائل ووجهات مختلفة تتمثل في: تأكيد عمق الثورة وخيار

الثورة تم عن وعي ضرورة استكمال وتعزيز الاستقلال السياسي الذي أعلن من البرلمان في 19 ديسمبر 1955 باستقلال اقتصادي وديمقراطية المجتمع والخلص من التبعية لدوائر رأس المال العالمي ومؤسساتها المالية والتقديرية كالبك وصندوق النقد الدوليين ومفارقة الانقلابات العسكرية، وقوة الإرادة والوصول إلى غايات الثورة مهما عظمت التضحيات وتحقيق شعاراتها وإحداث التغيير الجذري للمسار السياسي الاجتماعي الذي ساد منذ الاستقلال ونتج عنه الفقر والتخلف وراكم الأزمة العامة في السودان".

وأشار الى الرفض التام لمشروع الهبوط الناعم الذي أكد عملياً أنه ليس الحل وأعاد تدوير عوامل الأزمة العامة وأن اتفاقية جوبا صممت لتخدم استكمال مسار الهبوط الناعم، فلانها فشل في تحقيق السلام بل نتج عنها المزيد من الاعتداءات والانتهاكات الجسيمة على المواطنين العزل في مناطق العمليات والتهجير القسري من فوق الأرض، وتصاعد أعداد

النازحين واللاجئين بغرض الاستيلاء على الأرض البكر، ونهب الموارد الغنية وثروات الوطن وبيعها للشركات الرأسمالية الاحتكارية ووكالاتها.

رفض للانقلاب العسكري

وأكد الخطيب "الرفض التام للانقلابات العسكرية وحكم العسكر، وأن الأوان قد حان لبنذ الأنظمة العسكرية والشمولية للأبد في السودان والتزام المؤسسات والقوات النظامية والعودة لمهامها التي أسست من أجلها، مثلها مثل كافة أجهزة الدولة العامة تعمل تحت أمره الحكومات المدنية في خدمة الشعب والوطن".

وبين الخطيب، أن "الشعب هو سيد نفسه وصاحب القرار في توجيه مصيره ومصير الوطن ورفعته، ويرفض أي إملات عليه من الخارج، ويجب على المجتمع الدولي والإقليمي احترام إرادة شعب السودان وعدم تجاوزها إن رغب المساعدة في نطاق قرار الشعب وفي إطار تبادل المنافع".

العنف لن يثنى الشعب

وقال إن "العنف المفرط والانتهاكات الجسيمة التي تصل لحد القتل لن تثني الشعب عن الوصول وتحقيق غايات الثورة، وأن الشعب أقوى والردة مستحيلة. وسيواصل النضال السلمي وهزيمة أعداء الثورة بالتنظيم الجيد لقواه ويثق الشعب تماماً أن إرادة الشعوب غلابة".

وقال الخطيب: أكدت الأحداث زيف وفرية عبدالله حمدوك إن الاتفاق السياسي مع البرهان سيؤدي إلى حقن الدماء، وأن العنف المفرط الذي مورس منذ اتفاقية 21 نوفمبر يؤكد أن واثق العنف ستزداد مع واثق حراك الجماهير، مما يستدعي التنظيم والتمسك بالسلمية ومنع اختراق مواكب الثورة وفعاليتها.

عن صحيفة "الميدان"

## مفوضية الانتخابات الليبية تقترح تأجيل انتخابات الرئاسة

متابعة: طريق الشعب

قالت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، أمس الأربعاء، إنها تقترح تأجيل الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة إلى 24 كانون الثاني.

وقال البرلمان الليبي، إن الانتخابات الرئاسية لن تجرى في موعدها المقرر يوم الجمعة دون أن يحدد موعداً جديداً لها، مما يترك عملية السلام المدعومة دولياً في حالة من الفوضى، ويلقي ظللاً من الشك حول مصير الحكومة المؤقتة.

وكان إعلان اللجنة الانتخابية البرلمانية هو أول إعلان رسمي بشأن إرجاء الانتخابات، الذي كان متوقفاً على نطاق واسع في ظل الخلافات الراهنة بشأن القواعد الحاكمة للعملية الانتخابية، بما في ذلك أهلية عدد من المرشحين الرئيسيين لخوض الانتخابات. وأصبحت عملية السلام على المحك، وكانت تعتبر الأمل الوحيد منذ أعوام لإنهاء عقد من الفوضى والعنف يجتاحان ليبيا منذ انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي، وأطاحت بمعمر القذافي في 2011.

وسجل عدد كبير من الليبيين أسماءهم بالفعل للتصويت في الانتخابات، وهو ما يقول سياسيون من كافة الأطراف في ليبيا إنه مؤشر على رغبة شعبية قوية في إجراء انتخابات.

لكن مع التعبئة التي تقوم بها جماعات مسلحة في طرابلس وغيرها من المناطق في غرب البلاد، يندر انهيار العملية الانتخابية بتصاعد الصراعات المحلية وتفجير جولة جديدة من العنف. كما قد تقوض الخلافات بشأن خارطة الطريق عملية السلام الأشمل المدعومة من الأمم المتحدة بين المعسكرين الرئيسيين في شرق البلاد وغربها، اللذين التزما بوقف إطلاق نار منذ العام الماضي.

## «النضال الشعبي» الفلسطينية تحذر من تدهور الوضع الصحي للأسرى

طولكرم وكالات

حذرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني من تدهور الوضع الصحي للأسرى المرضى، مؤكدة أن تلك القضية ستبقى المركزية والحيوية للفلسطينيين. يأتي ذلك بالتزامن مع زيادة معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية من هجمة شرسة متمثلة في العدوان والتنكيل بالأسرى في هذه الاجواء الشتوية القاسية. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة محمد علوش خلال مشاركته في وقفة تضامنية مع الاسرى في مدينة طولكرم: "ندعم ونساند الحركة الاسيرة في معتقلات الاحتلال، ونؤكد أن قضية الاسرى كانت وستبقى القضية المركزية والحيوية في الشارع الفلسطيني ولدى جبهة النضال الشعبي

الفلسطيني وكافة فصائل العمل الوطني". وأضاف أن "الهجمة على الأسرى تتزامن مع التحركات الفلسطينية المكثفة والمستمرة لدعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وتأتي ضمن الحملة الإسرائيلية ضد كل ما هو فلسطيني".

وطالب علوش منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والقيادة السياسية، أن "تدفع مملف الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى الفلسطينيين إلى المحاكم الدولية، حيث تشكل قضية الأسرى الفلسطينيين قضية وطنية وإنسانية تمس كل بيت وأسر فلسطينية خاصة أن أكثر من ربع الشعب الفلسطيني قد ذاق ويلات الاعتقال وزج به في سجون ومعتقلات الاحتلال"، مؤكداً أن "حربة

## بوتين يتوعد التهديدات الغربية بـ«رد عسكري»

موسكو وكالات

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الاول، إن الولايات المتحدة الأمريكية تسبب تفاقم التوترات في أوروبا وتعد بالرد "عسكرياً وتقنياً" إذا لم يضع خصومه الغربيون حداً لسياساتهم التي تعتبرها روسيا عدوانية. وأكد بوتين استعداد بلاده لاستخدام قوته العسكرية لمواجهة ما وصفه بتهديد حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث اتهم الولايات المتحدة الأمريكية بأنها سبب تفاقم التوترات في أوروبا. وقال بوتين لمسؤولين بارزين في وزارة الدفاع

الروسية، إن "بلاده قلقة للغاية بشأن تواجد قوات الناتو بالقرب من حدودها، وأنها لا تستطيع أن تسمح للناتو بنشر صواريخ في أوكرانيا، من شأنها أن تكون بعيدة بضع دقائق عن موسكو".

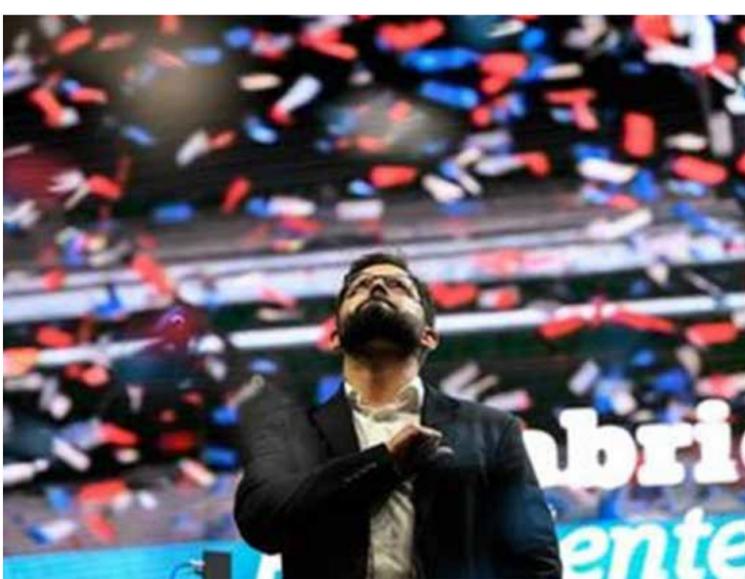
وألقى بوتين باللوم على الغرب في تصعيد حدة التوتر في أوروبا، قائلاً إنه "قيم نتيجة الحرب الباردة بشكل خاطئ". واشترط الرئيس الروسي، أنه "سوف يتخذ إجراءات الرد الملائمة وسرد بقوة على الخطوات غير الصديقة، في حال استمر التوجه العدائي لزملائنا الغربيين"، مؤكداً أن "بلاده لديها كل الحق في

## آمال كبيرة وتحديات جدية تنتظر الحكومة الجديدة

# تعبئة جماهيرية واسعة كانت وراء انتصار اليسار التشيلي

متابعة - طريق الشعب

ما زالت أصداء الانتصار الاستثنائي الذي حققه اليسار التشيلي الأحد الفائت، تتفاعل، وإلى جانب الاحتفال والفرح داخل وخارج البلاد، بدأت محاولة أولية لمناقشة الأسباب التي تقف وراءه. وبالتالي تعدد زوايا تناول، ولكننا سنحاول تسليط الضوء على أهمية العلاقة مع الأوساط الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير. لقد كانت حملة المرشح اليساري مبنية على طرق البواب، وزيارة الأحياء الشعبية الأشد فقراً، والحديث للجمهور والمناخات لدفع أوساط واسعة من العازقين عن التصويت للمشاركة في هزيمة اليمين. لقد كان هناك تجاوب لأوساط واسعة من الفئات الوسطى المتعلمة، ولكن المهمة الأضعب كانت زيارة المجمعات السكنية الخطرة في الجنوب، فضلاً عن نسب المشاركة المنخفضة في التصويت في المرات السابقة. وكذلك المخاوف التي يثيرها اليمين حول دكتاتورية شيوعية مزعومة. وكان للتذكير بدور الفقراء في احتجاجات 2019 الواسعة، دور مهم في هزيمة التردد، واستنهاض الهمم.



تحول اجتماعي من أجل الألفية

قال روبن أسينسيو، البالغ من العمر 68 عاماً، وأحد مراقبي الانتخابات عن الحزب الشيوعي، "منذ الستينيات بيني اليمين دعايته على التخويف من شبح الشيوعية". وهو سعيد لأن التخويف من فنزويلا ثانية، لم يأت ثماره لمرشح اليمين. ولفت الرئيس المرشح الانتباه أيضاً إلى انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الحكومة اليمينية لسلفه، سباستيان بينيرا. ووسط تصفيق حاد، وعد "لن يعلن رئيس تشيلي

العودة إلى الدكتاتورية الفاشية، تريد إلغاء دستور عام 1980، الذي شرع الليبرالية الجديدة ونص على خصخصة التعليم والصحة. انتصار بوريك هو فوز آخر في مرحلة إعادة تأسيس تشيلي. أو كما قال بوريك خلال الحملة الانتخابية: "كانت تشيلي مهد الليبرالية الجديدة، وستكون أيضاً فقراً. بل سيكون القبر الذي تفتتح عليه الأزهار".

وفي اول خطاب له قال غاربييل بوريك البالغ من العمر 35 عاماً كأصغر رئيس منتخب في تشيلي: لقد "انتصر الأمل على الخوف". وبعد ساعة واحدة فقط من إغلاق مراكز الاقتراع، هنا الرئيس الحالي الرئيس الجديد بفوزه في الانتخابات، واعترف فريق حملة كاست بهزيمتهم. وتجمع عشرات الآلاف من المواطنين في وسط سانتياغو للاحتفال بدخول الزعيم الطلابي السابق إلى القصر الجمهوري. وكان هناك إجماع واسع النطاق على أنه انتصار للديمقراطية. وحتى قبل ساعات، لم يكن واضحاً ان كل شيء سينتهي بسلاسة. كان الصقر اليميني المتطرف سيباستيان إزكويردو قد دعا صراحة إلى تزوير الانتخابات. وشكك كاست نفسه في دقة الفرز في صباح يوم الانتخابات بإعلانه، انه سيطلب إعادة الفرز والعد، إذا كان الفرق اقل من 50 ألف صوت. وكان هناك نقص في وسائل النقل العام في جميع أنحاء البلاد، ما يعني صعوبة وصول السكان الأكثر فقراً إلى مراكز الاقتراع. وفي العاصمة سانتياغو، انتظر بعض الناخبين الحافلات أكثر من ساعة.

ولهذا دعت مديرة حملة بوريك ورئيسة الأطباء السابقة، إلهذا سيتشيس، على حسابها على تويتر لتنظيم جميع وسائل النقل لـ"مواجهة عملية الحكومة للحد من وسائل النقل العام". وكان بوريك المرشح المفضل بوضوح بين الفئات الأكثر فقراً من السكان.

من ساحات الاحتجاج إلى القصر الجمهوري وكان مرشح اليسار التشيلي غاربييل بوريك، المدعوم من الحزب الشيوعي، قد حقق نصراً حاسماً في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة التي جرت الأحد 19 كانون الأول 2021، وحصل القائد الطلابي السابق، وأحد رموز الحركة الاحتجاجية في البلاد على قرابة 56 في المائة، مقابل 44 قرابة في المائة لخصمه اليميني ووريث الدكتاتورية الفاشية خوزيه أنطونيو كاست، متقدماً عليه بأكثر من 10 في المائة. ولم يسبق أن حصل مرشح رئاسي تشيلي على أصوات أكثر من بوريك الذي حصل على 4.6 مليون صوت. قام التشيليون بتصحيح المسار يوم الأحد. وكانت نسبة المشاركة أعلى بثماني نقاط مئوية مما كانت عليه في الجولة الأولى. وكانت الإشارة واضحة: أغلبية واضحة تريد رفض

نقد بناءً وتحديات جمة ويتباين اليسار في تعامله المستقبلي مع الحكومة المقبلة؛ ففي حين يتفق الجميع على دعم الحكومة في مهامها

# موضوعات عن منهجية الإمبريالية الأمريكية في أمريكا اللاتينية أمس واليوم

بقلم: إنغار سولتي  
ترجمة واعداد: رشيد غويلب

بشيء من الاختصار عن محاضرة ألقاها إنغار سولتي في مؤتمر نظمته مجموعة التضامن مع كوبا في قيادة الحزب الشيوعي الألماني في 23 تشرين الأول 2021.



انغار سولتي: كاتب وعالم اجتماع ألماني وتشمل اهتماماته البحثية الاقتصاد السياسي العالمي، وعلم الاجتماع السياسي، والنظرية السياسية، وعلم الجمال. ومنذ حزيران 2016 يعمل استشارياً لسياسة السلام والأمن في معهد التحليل الاجتماعي في مؤسسة روزا لوكسمبورغ، التابعة لحزب اليسار الألماني. له العديد من المؤلفات والبحوث في مجالات اهتماماته المختلفة.

يتم فرض مصالح كتلة السلطة والكتل الرأسمالية التي تهيمن عليها من خلال السياسة الخارجية. وهذه الوسائل متنوعة. والعنف المفتوح هو وسيلة مهمة للسلطة السياسية. والدولة، على الأقل، منذ صلح وستفاليا (معاهدتا السلام اللتان انتهتا حرب الثلاثين عاماً في عام 1648 - المترجم)، هي وسيلة مثالية للاحتكار الشرعي لسلطة الدولة (الجيش والشرطة). وعلى حد تعبير المنظر العسكري البروسي كارل فون كلاويفتزر (1783-1831)، فإن الحرب هي «استمرار السياسة بوسائل أخرى». هي يمكن - باعتبارها «Ultima ratio» (آخر وسيلة مناسبة) إقد يقول مناهضو الحرب: ممارسة الإكراه المباشر كوسيلة لفرض المصالح: [توظف الدولة (أ) العنف المباشر لإجبار الدولة (ب) على الخضوع لشروطها.

لذلك فإن الإمبريالية هي سياسة عنف، ومع بيتولت بريشت نحن نعرف «صعوبات الاعتراف بالعنف». علينا أن نميز بين العنف المباشر والهيكلي، والمفتوح والكامن. الإمبريالية العسكرية هي في نهاية المطاف الشكل الأضعف، لأنها بوضوح وحشية، وبالتالي أكثر الأشكال تناقضاً. ومع ذلك، فإن ترسانة الإمبريالية مليئة بالأساليب الأخرى، التي غالباً ما تكون أكثر فاعلية ودهاء في فرض المصالح، لكنها ليست أقل عنفاً، بل لا تبدو بالضرورة كذلك.

3 كان مشروع الولايات المتحدة، الذي انبثق عن مشروع الاستعمار الإنكليزي في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، منذ البداية، مشروعاً توسعياً: تبع توسع «أمريكا الشمالية الداخلي» الاستعماري الاستيطاني إلى الغرب والجنوب نتيجة «صفقة لويزيانا» (1803 شراء لويزيانا الفرنسية مساحة 15 ولاية أمريكية ومقاطعتين كنديتين - المترجم)، التي انتهت بثبيت «الحدود الأمريكية» في تسعينيات القرن التاسع عشر، تلاها توسع خارج هذه الحدود «الداخلية» للولايات المتحدة.

4 كان المشروع الاستيطاني الاستعماري الأمريكي عدوياً منذ البداية، وهذا يعني عسكرياً عنيفاً. تضمنت الحرب ضد المكسيك من أجل السيطرة على تكساس (1846-1848). وايضا الإبادة الجماعية لسكان البلاد الأصليين (الهنود الحمر). وفي نهاية المطاف الحرب الأهلية الأمريكية في سنوات 1861 1865-. وفي الأخيرة، تم استخدام العنف لتحديد أي نمط إنتاج - صناعي رأسمالي في الشمال، وإنتاج زراعي قائم على عمل العبيد في الجنوب، الذي ينبغي أن يمتد في منطقة الغرب الأوسط حتى سلسلة جبال روكي.

5 كانت الظروف الاجتماعية في أمريكا الوسطى والجنوبية أصلاً نتيجة للسياسات الإمبريالية والاستعمارية، لذلك هناك ضرورة لتوضيح أسباب لعب الولايات المتحدة الدور الذي تلعبه اليوم في نصف الكرة الغربي وليس البرازيل، على سبيل المثال، البلد الكبير والغني بالموارد، والذي تأسس مثل معظم بلدان أمريكا الجنوبية في عام 1822، أي بعد وقت قصير من نيل الولايات المتحدة

ولكن كيف يكون ذلك ممكناً؟ كيف يمكن السيطرة على مناطق جغرافية دون ممارسة سلطة الدولة فعلية فيها؟ ماذا لو أجريت «انتخابات حرة» في هذه الدول الأجنبية وكان بالإمكان انتخاب حكومات جديدة ذات سيادة فيها؟ ولفهم ذلك، يجب على المرء أن يتفحص عملية نشوء الإمبريالية الأمريكية.

10 رئيس، وسع تودور روزفلت مذهب مونرو لعام 1823 ليشمل تدابير لسياسات مصالح هجومية في أمريكا اللاتينية. وهذا ما عكسته عبارة روزفلت عام 1904-1904 Corollary، التي اختصرت فكرة: «تحدث بهدوء واحمل عصا غليظة؛ سوف تذهب بعيداً». بواسطة هذه الإضافة إلى مبدأ مونرو، ردت الولايات المتحدة على الحصار العسكري الذي فرضته بريطانيا العظمى وألمانيا وإيطاليا على فنزويلا من كانون الأول 1902 إلى شباط 1903. أرادت القوى الأوروبية الرأسمالية إجبار فنزويلا على سداد الديون الخارجية. ووضع تعامل واشنطن مع ما يسمى بأزمة فنزويلا الأساس للإمبريالية الأمريكية غير الرسمية. من ناحية، صاغوا الادعاء بأنهم الأهم، بحكم الأمر الواقع، «قوة النظام» العسكرية الوحيدة في نصف الكرة الغربي (وأحاطوا القوى الأوروبية في النهاية إلى القارة الأفريقية، التي وزعها بعد مؤتمر الكونغو في برلين. عام 1884/85 فيما بينهم. ومن ناحية أخرى، فرض المصالح المالية للقوى الرأسمالية الأخرى عسكرياً إذا تطلب الأمر. ومنذ ذلك الحين، على أبعد تقدير، اعتبرت الولايات المتحدة أمريكا اللاتينية «حديقته الخلفية».

11 على عكس سلوك الإنكليز والفرنسيين والبلجيكيين والهولنديين والبرتغاليين والألمان في إفريقيا، تغير النموذج الأمريكي للإمبريالية. لم تكن إمبرياليتهم في نصف الكرة الغربي تهدف إلى الإضعاف الاستعماري الرسمي، بل إلى الحكم غير الرسمي (الهيمنة). لقد فهم هذا أيضاً كارل شميت، الذي كتب عن «الأشكال القانونية الدولية للإمبريالية الحديثة»، عام 1933، في إشارة إلى الولايات المتحدة. بصفته قاضياً دستورياً في خدمة الفاشية الألمانية، التي كانت تستعد للحرب والغزو، كان لدى شميت فهم واقعي لأهمية هذه الأشكال الجديدة: لقد كانت إمبريالية دستورية. لقد أرادت الولايات المتحدة الأمريكية تهديد أو إخضاع دول أمريكا الوسطى والجنوبية عسكرياً، لكنهم لم «يأتوا للبقاء»، وعندما انسحبوا، وكقاعدة عامة، قاموا بتغيير دساتير البلدان المعنية، وفق مصالحهم السياسية، والمصالح الاقتصادية في المركز منها. وشمل ذلك على وجه الخصوص إنشاء اقتصاد مفتوح بغرض تدفق رأس المال الأمريكي المتراكم واستثماره. ولم يتغير شيء يذكر، بهذا الخصوص، حتى يومنا هذا.

12 يتضح الانتقال إلى هذا الشكل من السياسة من خلال مثال قناة بنما، التي لم تكلف فقط حياة عشرات الآلاف من عمال الشركة فرنسية المساهمة، التي قامت ببنائها في البداية، ولكن أيضاً باعتبارها أهم طريق مائي داخلي. بعد قناة السويس، انخفضت تكلفة نقل البضائع عن طريق البحر، على الأقل، من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي في الولايات المتحدة انخفاضاً كبيراً. وبعد إفلاس الشركة الفرنسية، منح الكونغرس الأمريكي عام 1902 الرئيس روزفلت حق شراء قناة بنما. لقد قرر برلمان كولومبيا، الذي كانت المنطقة تابعة له في ذلك الوقت، عدم البيع للولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك، رأيت واشنطن، التي كانت تفضل نيكاراغوا كموقع لبناء القناة لأسباب مفهومة، طريقتين للخروج من الإشكال: اندلاع حرب في نيكاراغوا لتنفيذ الخطة فيها، أو تمرد في كولومبيا، على غرار انقلاب في هاواي لتأمين تفوق البيض قبل عشر سنوات مضت، وبالتالي تمكنت الولايات المتحدة، بالتعاون مع بروجازية كومبرادور محلية، من دفع عملية بناء قناة بنما إلى الأمام، مما يتفق مع مصالحها. قامت الانتفاضة، وأعلن الانقلابيون، القلقين بشأن خطة نيكاراغوا البديلة، استقلال منطقتهم. وبهذا ولدت دولة جديدة: أرسلت بنما والولايات المتحدة قوات عسكرية لمنع الحكومة الكولومبية من استعادة المنطقة التي تم اقتطاعها. حصلت الولايات المتحدة على قناتها، وتمت مكافأة مدبري الانقلاب على خدماتهم مناصب السفراء وغيرها، وتنازلت الدولة الجديدة تعاقدياً عن جميع الحقوق السيادية.

13 لم يتغير شيء يذكر بشأن طريقة العمل هذه: الغزوات والحروب قصيرة المدى، والانقلابات، وإعادة الهيكلة الدستورية. الأنماط الكامنة وراء كوبا 1961 وما بعدها، تشيلي 1973، غرينادا 1983، قضية إيران كونترا 1985-1987 حتى انقلاب وخطط الغزو في فنزويلا، حيث تم إعلان خوان غوايدو الرئيس الشرعي لفنزويلا، لا تزال هي نفسها كما تمت دراستها في بنما. وعلى الرغم من الأهمية البالغة، في العلاقة بين الولايات المتحدة وحديقته الخلفية، فإن سياسة العنف ليست مفتوحة، بل كامنة وخفية.

14 غالباً ما تعمل الإمبريالية الأمريكية بشكل غير رسمي، ولكن ليس أقل عنفاً. إذا كانت برامج التكيف الهيكلي التي تقوم بها المؤسسات المالية العالمية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، تعزز تحرير التجارة بشروط الولايات المتحدة، ووفقاً لمصالح رأس المال الزراعي والصناعي للولايات المتحدة، وخصوصاً ممتلكات الدولة لصالح الولايات المتحدة الساعية للاستثمار. رأس المال ورفع القيود عن أسواق العمل، واللوائح البيئية، وما إلى ذلك لصالح الشركات العابرة للحدود الوطنية الموجودة في الولايات المتحدة (أو أوروبا) (باسم «القدرة التنافسية»). فهذا كله ليس مجرد شكل من أشكال إمبريالية الديون. أنه عنف مباشر ضد شعوب أمريكا اللاتينية. وحرب المخدرات هي أفضل مثال على ذلك: لقد «دمرت» اتفاقات التجارة الحرة لأمريكا الشمالية والوسطى عشرات الملايين من صغار المزارعين الذين يعيشون على الكفاف، وهذا يعني. تحول صغار الملاك إلى بروليتاريين يعتمدون على العمل المأجور ولكنهم لا يجدونه أبداً، خاصة وأن تقلص العمالة العامة باسم القدرة التنافسية يخلق هذا المسار أيضاً. وعندما يُخبر الناس بين العمل في القطاع غير الرسمي (غير القانوني)، المخدرات، الأسلحة، الاتجار بالبشر، أو الفرار من العنف المروع في هذا القطاع في بلدان أمريكا الوسطى بحثاً عن عمل، ليموتوا على حدود الولايات المتحدة الأمريكية، أو ينقلون عن عوائلهم، وفي الولايات المتحدة يوضعون في أقفاص ثم يرحلون بشكل قسري، أو يستغلون بشكل مفرط بأعمال «غير قانونية» في القطاع الزراعي في الولايات المتحدة، فهذا لا يقل فظاعة وعتقا من الشكل المباشر للحرب المفتوحة. الأمر نفسه ينطبق على سياسات العقوبات والحصار التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا وفنزويلا، والتي تؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية أو حظر ايصال الأدوية لفنزويلا، وهذا يعني أن عدداً لا يحصى من الناس يفقدون حياتهم نتيجة لذلك. ويعد رفض العقوبات، باعتبارها عملاً من أعمال الحرب، مهمة رئيسية لحركة السلام اليوم. ان سياسة العنف غير المباشرة هذه في نصف الكرة الغربي لها أصل واحد فقط: العملاق القادم من الشمال.

15 إن تاريخ مقاومة الإمبريالية الأمريكية والنضال من أجل الاستقلال الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في أمريكا اللاتينية طويل. بعد انتصار الثورة الكوبية عام 1959، بدأت دورة طويلة من حركات التحرر الوطني، التي اعتمدت الكفاح المسلح. مع الانتصارات الانتخابية للتحالفات اليسارية في نهاية التسعينيات، انتصار حركة من أجل الاشتراكية في بوليفيا، وانتصار الثورة البوليفارية في فنزويلا، وانتصار رافائيل كوريا في الإكوادور وتأسيس منظمة دول «ألبا»، تم استبدال هذه الدورة على ما يبدو بدورة جديدة، هي دورة الحكومات اليسارية. يظهر مثال كولومبيا استفاد إمكانية حرب العصابات، ومحدودية نموذج التنمية الإضافية وفشل فترة الحكومات اليسارية، سواء حكومات يسار الوسط المعتدلة، أو الثورية منها، أدى إلى دخول حركات التحرير في أمريكا اللاتينية في أزمة عميقة. وتجد قوى اليسار نفسها اليوم في عملية محاولة جديدة، خصوصاً بعد فشل اليمين الازديع في التعامل مع أزمة وباء كورونا، كما هو الحال مع حكومة جاير بولسونارو في البرازيل. وفي هذه الأثناء ظهرت حركات اجتماعية قوية جديدة، ونجحت حكومات يسارية جديدة في الوصول إلى السلطة. وينال نجاح اليسار التشيلي في انتخابات الجمعية التأسيسية اهتمام خاصاً.

# لماذا يفشل التدخل الأمريكي دائماً في الشرق الأوسط؟

ترجمة: د. هاشم نعمه



التدخل الأجنبي والنتائج غير المقصودة تضمن فشل التدخلات الأمريكية. هذا ما قرأته كارولين رويانتس\* في كتاب "خسارة اللعبة الطويلة".\*\* كما وعدت، أعود إلى كتاب فيليب غوردون عن محاولات أمريكا الفاشلة خلال السبعين عاماً الماضية لتغيير الواقع غير المرغوب فيه في بعض بلدان الشرق الأوسط (بما في ذلك أفغانستان)، أي تغيير النظام وتشكيله. يطلق على هذا التدخل بجلب الديمقراطية أو معالجة انتهاكات حقوق الإنسان، ولكنه غالباً ما يتعلق بالمصلحة الخاصة مثل القضاء على الخصوم المرعجين وتهديدهم المتصور. ويقتل حلفاء أمريكا دائماً من الانتهاكات التي يرتكبونها طالما أنهم يشترطون الكثير من الأسلحة الأمريكية أو يدعمون واشنطن. سأسمي فقط دول الخليج العربي والأردن، وماذا عن السبسي في مصر وسجناءه السياسيين الستون ألفاً؟ لا يعني ذلك أنني أدعو إلى تغيير النظام هناك! وقد عنون غوردون كتابه بـ "خسارة اللعبة الطويلة: الودع الكاذب بتغيير النظام في الشرق الأوسط"، وكانت وجهة نظره أن التدخلات الأمريكية تفشل دائماً. غوردون نفسه هو الآن عضو في مجلس العلاقات الخارجية، ولكن بصفته مسؤولاً حكومياً، كان آخر منصب له هو منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط من 2013 إلى 2015، فقد حضر مداورات رفيعة المستوى بشأن مثل هذه التدخلات.

أكثر كارثية من ليبيا بعد القذافي. أوجه التشابه الهامة بين هذه التدخلات المختلفة تتمثل في فشلها. البداية تكون سهلة، لكن بعد ذلك ينشأ فراغ وصراع على السلطة وتدخل أجنبي معيق، انظر العراق، انظر أفغانستان، انظر ليبيا، وانظر أيضاً إلى سوريا دون سقوط الأسد. للعلماء، سواء أكانوا حكوميين جدد أو مجموعات معارضة، مصالح خاصة بهم لا تتطابق مع مصالح الراعي الأمريكي. وهناك أيضاً قانون النتائج غير المقصودة - استنتج الجيش الأمريكي أن إيران كانت الفائز الوحيد في القضاء على صدام. وأدى سقوط القذافي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأكملها، مما تطلب مزيداً من التدخل الغربي؛ حيث باتت الجماعات الإرهابية القديمة والجديدة تستفيد من الوضع. من المهم أيضاً أن واشنطن ليست لديها دراية كافية بالمنطقة مما سمح بخسارتها المناورة. كما أن هذا الأمر يكلف الكثير من المال أكثر مما كان يعتقد في الأصل.

يقول غوردون إن إغراء التدخل لن يزول أبداً. "ولكن يمكن القول بأمان أن مثل هذا المسعى سيكون أكثر تكلفة، وأقل نجاحاً، ومن المرجح أن تكون له عواقب غير مقصودة أكثر مما يدرك المدافعون عنه أو هم على استعداد للاعتراف به." نأمل أن يقرأ هذا الكتاب جميع كبار المسؤولين الأمريكيين (السابقين) الذين لا يزالون غير قادرين على مقاومة الدعوة إلى تغيير النظام في إيران.

والأخرى من 2001، والتي انتهت للتو إلى فوضى عارمة. وكذلك العراق ومصر وليبيا وسوريا. تختلف التدخلات الأمريكية، بالطبع، اختلافاً كبيراً، من الغزو الكارثي للعراق للإطاحة بصدام حسين على أسس زائفة إلى الدعم المالي وتسليح المعارضة الضعيفة والمنقسمة ضد الرئيس السوري الأسد. وفي النهاية، وعلى الرغم من دعم واشنطن بقيمة مليارات الدولارات لكنها لم تؤد إلى سقوط الأسد لأنه لم يكن هناك خليفة مستقر وجاهر. لم يرد أوباما أن يسمع شيئاً عن عمل عسكري أمريكي كما حدث عام 2011 في ليبيا بالاشتراك مع الحلفاء. ويعتقد غوردون، أنه محق في ذلك، فكل الدلائل تشير إلى أن الأمر في سوريا سينتهي بنسخة

## أميمة خليل: بالفن الحقيقي نصل إلى إنسانيتنا



جزءاً من هذين الطرفين المتعاقدين. لا يمكن التدخل في حياة هذه الأماكن وسلوكها ما دامت لا تخرج عن الوظيفة المعلنة والقانونية لها. فالوظيفة المعلنة والقانونية للفندق مثلاً هي إيواء الزبائن فيه، لكن تحويله إلى مكان لبيع الجنس وتلقيه، أي الدعارة، يخرج عن وظيفته المعلنة ويوقعه تحت طائلة العقاب الذي تتولاه الدولة حصراً.

السبب في ذلك ليس الغضب الأخلاقي من السلوك، وإنما خرق هذا السلوك للقانون الذي يمنع الدعارة ويحاسب عليها. ينطبق نفس الأمر عند تحول نواد أو مطاعم إلى أماكن لتعاطي المخدرات أو الإتجار بها.

أما بخصوص الحيز العام، فلا توجد لائحة سلوكية أو أخلاقية تقرر السلوك المقبول فيه، فالأمر هنا متروك لتنوع المجتمع وتفاعل أفرادها في الأماكن المختلفة التي تعكس ثقافة هؤلاء الأفراد شرط عدم خرقه للقانون، وليس ما تقرره مجموعة واحدة في المجتمع وتفرضه على بقية أفراد المجتمع وأماكنه باسم الدفاع عن الأخلاق. مثلاً، هناك مناطق محافظة اجتماعية، تنظر بارتياح إلى اختلاط الرجال والنساء في الحيز العام، فيما هناك مناطق أخرى لا ترى مانعاً في مثل هذا الاختلاط.

لا يمكن لأي من المجموعتين أن تفرض قيمها على المجموعة الأخرى وتطالبها بأن تتبع سلوكاً لا يمثلها فهذا أحد أشكال التغول الاجتماعي على الآخرين.

وحتى عند اختلاف بعض الأفراد مع قيم مجموعتهم، فإنه يحق لهم اتباع السلوك الذي يرونه صحيحاً ما دام هذا السلوك لا يخرق القانون، كما في حالة رغبة بعض الرجال والنساء الاختلاط في حيز عام في منطقة ترفض اجتماعياً مثل هذا الأمر.

المعيار هنا هو القانون الذي لا يمنع الاختلاط، وليس القيم الاجتماعية السائدة في المنطقة، لأن القانون ملزم للجميع، بعكس القيم الأخلاقية السائدة التي هي ملزمة للذين يؤمنون بها.

محاولة فرض القيم الاجتماعية السائدة على أفراد لا يقبلون بهذه القيم هي أحد أنواع الاستبداد الذي يبرر على نحو خاطئ ومتعسف باسم الأخلاق العامة.

القانون هو الذي ينظم تفاعل الأفراد في الحيز العام ويحسم الاختلاف بينهم عند وقوعه، وليس المنظومة الأخلاقية لأي مجموعة في المجتمع. الأخلاق، على تنوعها الواسع، تنظم سلوك الذي يؤمنون بها ويتبنونها وليس سلوك الآخرين الذين يعرفون الأخلاق على نحو مختلف. هذا هو معنى الحرية والتنوع والتعددية. خلافها هو الاستبداد والتغول والقمع.

## الأخلاق في الحيز العام.. سؤال يتجدد



عقيل عباس

عقيل عباس\*

كثيراً ما يُثار النقاش بخصوص ضرورة الحفاظ على الأخلاق والآداب العامة حماية للمجتمع من خطر التفكك الأخلاقي. تفترض هذه الفكرة ضرورة وجود رقابة دائمة على السلوك الفردي أو الجمعي في الحيز العام لضمان ألا يخرق هذا السلوك مع الأخلاق العامة.

بعيداً عن غموض مصطلح "الأخلاق العامة" وطابعه المطاطي، تبدو الفكرة، في ظاهرها، حريصة على الصالح العام، لكنها في جوهرها فكرة استبدادية تقوم على افتراض أن قيم مجموعة معينة في المجتمع، تُمنح تسمية "الأخلاق العامة" هي الأفضل والأصح وينبغي لبقية المجتمع أن يتبعها.

الفكرة استبدادية بامتياز وتستند على مجموعة التباسات في التفكير بحاجة إلى تفكيكها لإيضاح طابعها الاستبدادي. أولاً، ما هو الحيز العام؟ بالمعنى الجغرافي، هو يشير إلى كل الأماكن العامة المفتوحة لاستخدام جميع أفراد المجتمع أو جمهور المواطنين على نحو غير مشروط.

تشمل هذه الشوارع والساحات والمتنزهات والأسواق والغابات وما إليها مما يقع استخدامه ضمن الحق العام والطبيعي للناس كمواطنين أو أفراد.

يختلف الحيز العام عن حيز الدولة الذي يشير إلى ما يمتلكه هذه الأخيرة من مؤسسات ومبان يكون استخدامها مشروطاً ومقتصر على فئات معينة من الناس بحسب ضوابط تضعها الدولة كما هو الحال في المدارس والمستشفيات الحكومية.

الغرض من هذه المؤسسات والمباني هو خدمة الصالح العام على النحو الذي يحدده القانون لكل واحدة منها، بعكس امتلاكها وتحكمها بحيز الدولة، لا تمتلك الدولة الحيز العام أو تتحكم به (إلا في حالات الطوارئ كما في اندلاع الحرائق أو تعرض الأمن العام للخطر أو تفشي الأمراض).

علاقة الدولة بالحيز العام هي علاقة تنظيمية فحسب، فهي تنظمه وتحميه لصالح استخدام المجتمع له، لأن هذا الاستخدام يقع ضمن الحقوق الطبيعية لأفراد المجتمع.

ثم هناك الحيز شبه العام، وهو الحيز الذي يمتلكه ويديره أفراد أو مؤسسات أهلية وليست حكومية ومتاح للجميع على نحو مشروط سواء لأغراض ربحية، طابعها اقتصادي بحت أو غير ربحية، طابعها نفسي وروحي وثقافي، كما في المطاعم والمحال التجارية والمقاهي والمسارح والنوادي والمتاحف والجوامع والكنائس.

استخدام هذه الأماكن مرهون بتلبية الشروط التي يضعها مالكوها والمسؤولون عنها مقابل استخدامها كما في دفع مبالغ مالية لتلقي الخدمة أو البضاعة المطلوبة في المطاعم والمحال التجارية والمسارح أو في اتباع ضوابط سلوك محددة ومتفق عليها ضمناً بين الطرفين كما في الجوامع والكنائس ودور العبادة.

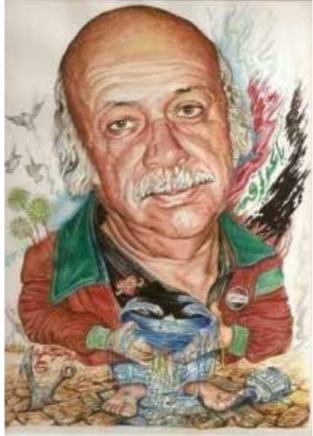
# أسطورة البطل في القصيدة النوابية حجاء البريس أنموذجاً

فضاء شعبي

ناصر حكيم.. عندليب الريف

عادل الهاشمي

طارق حسين



ومن أولئك الأبطال حجاء البريس. يقول:

”سالوفتنه عن فلاح مثل كل الفلح

اخته اسممه (سعيده)

من هور الغموكه

بعد سنه تعرس

والمفارز طوكت بالليل أخوهه

وجانو الحوشية والشرطة الف

والحرة ما خافت

عمره 17 سنبله

صاحت..

يا جبير الهور.. يا ابن الشلب

يا حجاء

رد الهور يسمع

يا جبير الشلب

يا حجاء“

قصيدة حجاء البريس من بين قصائد النواب هي الواقعة/ الحدث/ المشهدة/ التحريضية، فلا غرابة أن يستنفر النواب عدداً من أدوات النداء مرة واحدة: يا جبير الهور، يا ابن الشلب ، يا حجاء ، يا جبير الشلب ، يا حجاء، طرقتاً

الأمر الذي يؤثر حالة شدة قرب الشاعر من الشخصية ، واستيعابه ، وإحاطته بظروفها المادية والنفسية على حد سواء.“

ففي قصيدة/ ملحمة ( حجاء البريس) على رأي الدكتور حسين سركم .. يأتي العنوان كالعادة بسيطاً مستقلاً من القصيدة (و حجاء) هو اسم بطل القصيدة.. بطل انتقاه الشاعر، كعادته من صفوف الفلاحين المتعبين المضطهدين ، يتصدى لقوى الطغيان والاقطاع ، حاله حال أبطال آخرين جسّد الشاعر نضالهم في قصائده مثل صويحب ، أو سعود ، أو لعيبي ، أو غيلان وغيرهم. وفي كل هذه النصوص يأتي اسم البطل المنتقى: شعبياً شائعاً في أرياف العراق وأهواره لتعزيز مصداقية ( الحكاية) وحرارتها“. ولذلك فإن المنطقي لا يحار في اسناد القول:

”أواكح جني ايد تفوج

أشوغ أويلشمس ليفوك

مكتوب ابلاويهه

التحقر بيه مساحيهه“

إلى مظفر النواب نفسه ، لشدة تمثله لموضوع القصيدة وبطلها ، ومعابشته ، وقربه الروحي والايديولوجي منها. كما يمكن اسناد القول مار الذكر إلى حجاء البريس( أواكح / ودلالة عود الضمير على المتكلم الذي يحتمل الاثنين ، الشاعر وبطله المثال. وبذلك فإن أسطورة البطل في قصيدة النواب لم تتناقض مع بعده الأرضي وقاعة الاجتماعي كما في قوله:

”أبوس ايد اللي يسكي الناس

ويحمل هم ، وسلاح ، ورضاص

بشرايعهه

بطرك ثوبه ، وبايعهه“

فقد نجح النواب في استدعاء البعد اللغوي ، والبعد المكاني ، والبعد النفسي المناسب للبطل ، هذه الأبعاد مجتمعة عملت على ترسيخ فكرة التحريض التي غالباً ما تكون الهدف الأساس من كتابة القصيدة، وأسطرة البطل في وقت واحد.

هو أحد مطربي الجيل الأول الذي له الأثر الكبير في الغناء الريفي العراقي. ولد الفنان ناصر حكيم عام 1910 في ناحية العكيكة بقضاء سوق الشيوخ التابع الى محافظة الناصرية، المدينة الغنية بإرثها الثقافي والفني والأدبي والحضاري، وبتاريخها الغني الزاخر، بدأت موهبته وجهه للغناء منذ الطفولة. في إحدى الأمسيات الفنية التي أقيمت في مدينة الناصرية غنى ذلك الفتى وأبهر الجمهور بصوته وغنائه العذب الجميل، وكان من حسن الصدق أن أحد الحاضرين يعمل في إحدى الشركات التي تقوم بالتسجيل الصوتي للغناء فأعجب بغنائه وصوته فاتفق معه على تسجيل أغانيه في استديوهات الشركة الموجودة في البصرة لقاء أجر يقدمه له، وبعد أن بلغ اسمه في الغناء الريفي قام بتسجيل أغان جديدة لدى شركة (بيضا فون) ومقرها الرئيسي في بغداد وكان معه زميله الفنان حضري أبو عزيز، ثم سافر الى لبنان بعد أن اتصلت به محطة الشرق الاوسط مع مجموعة من الفنانين العراقيين ومنهم ناظم الغزالي وداخل حسن ووحيدة خليل.

انتقل ناصر حكيم من مدينة الفن والموسيقى الناصرية الى العاصمة بغداد عام 1936 للعمل في عالم الموسيقى والغناء ودخل الى مبنى الإذاعة كمطرب ريفي وبلغ اسمه بين الفنانين . تميز ناصر حكيم بطبقات صوته العالية وعذوبته وأدائه الفطري الجميل وبدأت الامسيات والحفلات الفنية في بغداد واشتهرت أغانيه وافتتح له مقهى في جانب الكرخ ببغداد.

وأصبحت هذه المقهى مدرسة للغناء الريفي الأصيل، وكان من رواد هذه المقهى أشهر المطربين الريفيين وهم داخل حسن وحضري أبو عزيز وهما من أصدقائه المقربين ومن أبناء مدينته الناصرية وكذلك الفنان مسعود العمارتلي وعبد الأمير الطويرجاوي وغيرهم من الفنانين. كانت كلمات أغانيه جميعها نابعة من صميم الجنوب العراقي الحزين والبيئة الريفية وسحرها وتصوير هموم الانسان والمجتمع العراقي. كان الفنان ناصر حكيم شاعراً وملحناً بنفس الوقت لأغانيه، واعتبر من الرعيل الأول في إذاعة بغداد عندما كان البث المباشر يقدم على الهواء مباشرة للمستمعين. ومن أشهر أغانيه التي يؤديها المطربون الريفيون حالياً هي ((فرد عود)) و((على الله ويا زمان)) و((نخل السماوة)) و((مالي شغل بالسوك)) وغيرها. في 9 نيسان عام 1991 توفي المطرب ناصر حكيم، وفقدت الأغنية العراقية الريفية أشهر وأجمل مطربيها بعد أن ترك خريزنا هائلاً من الأغاني الريفية العراقية.

## ابوذيات

الى الأستاذ الفاضل عبدالحسين عباس

عبد حلو حيدر الفريجي

\* ابوهه روضي نسيم الورد يسراي

ولا منهم لفاني خبر يسراي

ما جف لينشف دمع يسراي

ولا نكلة مجادم هم بيه

\* جم يتيم ايتغظه اسمل يردون

وهل الرتب من ماي العذب يردون

طبع الخلك للبي طمع يردون

راحو الهدام وترجو عطيه

\* آنه عندي محب للحال شله

رمانى ابصر وحجار شله

جرحي المسومر صعب شله

ينكطح خيط البريسم بديه

\* جرحك بالحشه يا ترف خليت

شجاك وبالوعود اوياي خليت

آنه لجللك بناهي الكلب خليت

ردتك ولبف ومحب ليه

\* ابقسوه يخلي اوياي شديت

ابزندك حرز عن العين شديت

بلبل رحل للشمات شديت

وآنه العشكتك ما غردت ليه

\* نوگ الجزيره ابشمس تشرين يا بن

تعط ريتحك چالقداح يا بن

اذكر الله وسمي بالرحمان يا بن

عشير الصاحب اليوكف بالمنيه

\* الشمس عالكون ضيها ولع دام

السجن منهج الطاعي ولعدام

ظلم شعبه ابضميره ولع دام

الجسب والتعذيب حاله رديه

## على شفائي

حسين العكيلى

على شفائي الندى مال اول العام

يمن رشفت شفافك عسل بشفائي

لهسه يهيض بيهن عطر طارق

بس يلجمني اعرفنك علي جاي

ترافة ورد روجي بغيبنتك ذاب  
ذبل بعجاف هجره وانحنه صباي  
صوت دموع عيني تحس لحن بيه  
وصاحب منه انه بجفك عالناي  
اليزرع وردة كون جفوفه ترفات  
ويهد روحه نهر ما يشح بل ماي  
زرعته بروحي وردة وعيني ناعور  
ونزلت الرموش لحضرته فياي  
حصدت بجفني بس عاكول ودموع  
جازاني بغدر تعويض لرباي  
محاضن والشماتة جفوفهم سيف  
هواهم لان سيف وحاضن اعداي

عليه يمهوهه الله سهام بجفك  
بكل شهكه جرح يتحاضن وبياي  
جرحك بيه عله تشيب الراس  
يزيد بلجمته شما حطوا دواي  
سيننك لحظه جانت عرضه للبيع  
وتدانتين اعله عمري وجيت شرابي  
الجبيل هيبه وابد ما يتعز بريح  
ونزلت انه لتواضع تله جواي  
يدهري انحب واطل الطم علي  
جفاني وزادن بغدره علي  
الجانن تحت من جدمي علي  
ومن كفخاتهن شفت المنية

## من زمان

عبد الاله الفهد

من زمان الدنيه هيج

من زمان احصان يصهل

من زمان ايصيح ديج .

ناس تظلم ناس

اخو يكتل اخوه ،

اوكتلى تظلم ماله احد:

الله اولحد

من زمان .

اومن زمان اموت بنيادم غريب ابلا انيس .

اوهر بطران ..اوهر تعبان

واتفوت الجنازة اتزف عريس .

اوتجري من الجمعه دمعاه

اوهر مهضوم الخميس



## ورطة

سامي عبد المنعم

والله ورطة ...

إنظلمنا لمن الاهل

والناس والشرطة

فوك چويات الزمان

النوب داعش ...

چمّل الفرگان غطّيه

أمك إتريدك طبيب

أو والدك ..

يتمنه بيك إتصير تاجر

والحكومة إتريدك إمكنكج

وتبينك مخافر

والمعلم ...

إيريد بيك إيشوف نفسه

يزرع إبراسك غضب

مشروع درسه

وإنته حاير...

بين چويات الامس

وأحلام باجر

خلّصت عمرك حروب

إتولد من ساتر السائر

ويجي بطران ...

أويكلك لا تسافر

## بخار

فهد عبد الاله الفهد

انفخ على الشباچ

بالجامعة

يصير اضباب

وارسم عينج الحلوة

بصابيبي اجيسنها ويفز گلبي

بهدياي ابجي

مامش ناس

يتسرح دمع عيني

على خدودي

واتخيل دفوا اچفوفج يناغيني

و يمدد يغفي كل تعبي

وفجأة

إهربي من عطرچ

خيال ايدغدغ اتراي

ويهل بيه غمر يسوة مثل حُبي

يسندانة ابوت الطين

يفختاية حدايق ناس بالسبعين

على اثياي ربيع انتطرچ هبي !!

### انطولوجيا ميسان

“انطولوجيا سرديات مملكة القصب ميسان” عنوان الانطولوجيا التي انجزها الأستاذ سعيد الروضان والصادرة عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق. وهي اول انطولوجيا في ميدانها، قدمت كتاب القصة الذين انتقلوا الى بغداد، والذين ساهموا بتقديم سيرتهم الذاتية مع فهرسة بأسماء الكتاب في ميسان.

وكان الروضان قد اصدر سلسلة من الكتب الإبداعية والثقافية والمترجمة، وله حضور متميز في النشاطات الثقافية والصحفية. هذه (الانطولوجيا) تيسر للباحثين كتابة ابحاثهم وتقدم صورة توثيقية للمنجز السردى الميساني، وتقع في 682 صفحة كبيرة.



## قصص قصيرة جدا

كامل الدلفي

### دكان اسكافي

يتجمهر حفاةً في دكان اسكافي. يقفون في الدور بحسب العمر، يقايضونه واحداً بعد واحدٍ عن اجرة تصليح أحذية لم يملكونها بعد...

### متوازي احلام

رجلٌ لا يبرح سريده يحلم أن يكون تمثالاً في حديقة عامة. تمثالٌ في حديقة عامة يحلم أن يكون رجلاً في سريده...

### الطلقة الاخيرة

وهو مُصوّباً مسدسه إلى رأسي، قال رجل الأمن: أ تعرف لِمَ أنت حيٌّ في كلِّ مرة أصوب فيها على صدغك؟ ذلك لأن الرصاصَ أُمِّي بما يكفي لتتركك حياً. أعلم إنها ستكون الأخيرة وأعدك بأنّها تختلف تماماً.

ضغط بسبابتها على الزناد فخرّ صريعاً تحت قدمي، لأن الرصاصَ كما هو، لم يُعالج في مراكز محو الأمية..

\*\*\*\*\*

### حسينة بنيان

### كرة القدم

كان يلعبها.. كرة القدم. تدرجت أمامه فلقحها. كانت تتدحرج باغراء استبق مع الريح ليحلق بها لكنه ارتطم بالجدار وخر صريعاً. بقيت الكرة صامته تتدحرج بموازاته حتى صبغها دمه القاني.

### شهيد

كانت تجلس في السوق المسقف تبني ما يخص النساء من مسك وكحل عيون وأشياء اخرى.

رأت العلم يمر أمامها وهو مسجى على ذلك اللوح قالت.. يا حشرة ماذا ستقول امه وعندما انصرفت لبيتها رأتهم ينزلوه في بابها ذلك المسجى. صرخت واغمي عليها.. لقد فقدت وحيدها في حرب ملعونة. طبطبت عليها جارتها.. لا بأس سيكون شهيداً سيأتيك ثمنه..

### فراق

التقينا على المحبة.. كانت ابنة عمه سارا سوية وتحدثنا لبعضهما.. لم تكن تدري ان الشيطان شاطر.. فوجئت بطفل يحمل رسالة بين يديه.. امرأة اخرى اذن قد غلبتها.. غير الاتجاه وانتهت الحكاية.

بعد اربعين عاماً التقينا.. قال لها.. هل لنا ان نعيد الحكاية.. لقد انتهى العمر.. قالت له.. ونزف جرحها المندمل من جديد.

### شهر عسل

جمعهما الحب.. كانا فرعين في شجرة واحدة وارتبطا بالرباط المقدس. سافرا لقضاء شهر العسل قرب شاطئ البحر الجميل. كانت هي تجيد السباحة فاغراها الموج ففزت في احضانه وعندما احسست بارتفاع الرياح لزمها الخوف. صرخت. الحقني ساغرق.. قفز خلفها ونسي انه لا يجيد السباحة اخذه التيار بعيداً واختفى. خرجت هي من الماء تنتظر خروجه حتى المساء.. تجهم حولها الناس وابتعدوا عن الشاطئ.. وعادت وحيدة من دون روح..

\*\*\*\*\*

### زينب محمد عزيز

### نريد وطن

حملتني اقدامي الى ذلك الشارع الذي شهد لحظة وداعي لاخوتي اجول بنظري ميمناً ويساراً لعلي اعثر على شيء سقط منهم واختبأ بين شقوق الاسفلت المتصدع..

لكنني لم أجد شيئاً فجلست على الرصيف نظرت بعيداً فارتسمت امامي صورة أصدقائي وهم يركضون بين عربات التكتك في تلك الازقة الضيقة محاولين انقاذ بعضهم.. رنت في اذني أصواتهم وهم يهتفون نريد وطن.. نريد وطن.. خرجوا بحثاً عن الحرية فوجدوها داخل كفن.. اعدكم يا اصدقاء سنكمل الطريق ونهتف عالياً نحن أبناء الوطن.. نريد وطن.. نريد وطن..

## السياب في قصيدة: «لأني غريب»

### مقاربة الايقاع والبنية الشعرية

ريسان الخزعلي

(1)

السياب يتجدد باستمرار، يتجدد بشعره لا بمناسبة رحيله في 24/ 12/ 1964، تلك المناسبة التي تُقربنا اليه صوتياً، تقربنا من اعادة قراءة شعره، من مشاهدته ايقاعياً وسماع صوته الشعري المغاير، من التماس مع غربته، تلك الغربية التي لم تكن في جوهرها غربةً مكانيةً حتى وان تشاغلنا بالمكان، بل غربة وجودية / زمانية أملت ظروف وتحويلات سياسية واجتماعية ونفسية .

إنّ السياب متطامن مع المكان، وإنّ غرابة تسميات المكان، المكان السابق لوجوده ، قد أضفت ملمحاً جمالياً (باشلارياً) على شعره وبدراية الشعرية وفعل الشاعر على السواء، حتى ظنّ البعض أنّ هذه التسميات ليست عراقيةً : بوب، جيكور، .. من هنا كان اشعاع المكان يبدأ من العنوان، من مركز القصيدة، من تشكيل البنية الشعرية، وبإتساق مع الايقاع وبإدراك واعٍ لغرابة التسميات . وحين يكون الاثنان، بوب وجيكور ، قريين من مرأى السياب، يكون التصعيد الشعري قريباً من الحياة، الخارجية والروحية، ويكون الشاعر في انصاتٍ آخر لا يشغله الزمن بعده الوجودي كثيراً بعداً ان تداخل بوب وتداخلت جيكور في الزمن الشعري / زمن السياب المكاني لحظة الكتابة، أي الزمن الذي أوقفه المكان، كما يحصل مع الصورة الفوتوغرافية . ولو كتب شاعر آخر الآن عن بوب وجيكور، فإنّ الكتابة ستقع في فح المكان المكشوف، وسُحلبها الى زمن السياب لا غير .

(2)

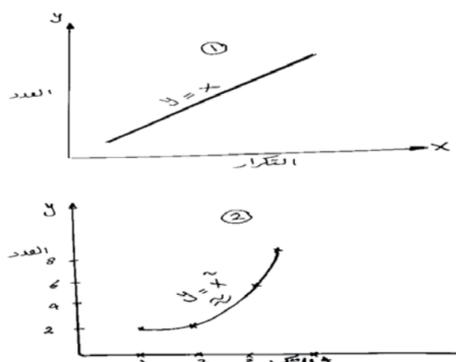
غربة السياب، غربة زمانية ضاربة في اعماقه الروحية أينما حلّ، ومثل هذا التوصيف يُداري قناعاته ويقينه واعتداده الشعري، كما أنّ هذا الاعتداد قد فُجّر فيه هاجس المغايرة وتلمّس (الهدم) .. هدم البناء الشعري الأول وفتح فضاء الايقاع الى منتهاه، وبذلك انتقل من البناء الى الهدم ومن الهدم الى البناء الجديد . لقد هدم الشكل ومطّ الايقاع، إنه هادم وبانٍ في الوقت ذاته ومقاربٍ للايقاع مع البنية الجديدة من اجل شكلٍ جديد، وتعبيرٍ ومحتوى جديدين ايضاً . يقول أدونيس في كتابه ( قصائد بدر شاكر السياب .. مقدمة ومختارات )...: بدر شاكر السياب من شهودنا الأوّل على الحضور، ولادة محتوى جديد، وولادة تعبير جديد . من دلائل هذه الشهادة رفض الفصل بين التعبير والحياة، والشكل والمحتوى : ليس الشكل وعاء المحتوى أو رداءه أو اموذجاً أو قانوناً، وإنما هو حياة تتحرك أو تتغيّر في عالم يتحرك . فعالم الشكل هو كذلك عالم تحولات .

(3)

نُتبت هنا نص قصيدة / لأني غريب / من مجموعة (المعبد الغريق) كما نُتبت السياب في مسعاه الفني / الجمالي - الهدم والبناء والمقاربة الايقاعية، حيث صورة للشكل وصورة للتحوّل الايقاعي :

1 لأني غريب

2 لأن العراق الحبيب



## لغة اللون والضوء في مهرجان الفنون الاسلامية

امجد ياسين النصير / الشارقة

ويكون بمثابة انتقال من جدران غرفة الى سقف مقبب، وعلى غرار البناء الظاهري للمقرنصات والانتقال في الهندسة، ويستلهم "التردد" لاستخراج ومزج نظام التقسيم الفرعي للانتقال في النطاق والاتجاه مع اضافة البنية والاستقرار. يقول الملاح" يعد التدرج جزءا لا غنى عنه في كل عملية ابداعية، حيث صمم التدرج لتكوين لغة بين المكونات الاساسية الدقيقة والشكل النهائي الكلي بصريا، كما ان الاشكال الهندسية هي اساس كل بنية طبيعية، وهي تصور دوماً فو التدرج، مثل النقاط الى الخطوط والمعقدة. بيئة متاحة تتركز ممارسة الفنانة الهندية سيميرين مهرا أجاروال الفنية على كيفية فهمنا للطبيعة، وتحويلاتنا من الازدهار الى الانحلال في سياق تواريخ الحروب والقضايا المعاصرة لتغير المناخ. كما يستكشف عملها الهندسة المعمارية الدقيقة والهندسة في الطبيعة ويربطهما مع البناء من صنع الانسان، لفهم كيف يمكن نشر الاساليب المستدامة في اعادة بناء الغابات... ولتعزير موطن الانواع المهددة بالانقراض. وعبر الرسومات والمنحوتات والنقوش البارزة بتكر سيميرين تركيبات معقدة تفكك بدقة، حتى ادق التفاصيل، لاستخلاص المعاني والروابط

الخفية، مما يترك المشاهد مع وعد بعالم خيالي مستقبلي يتسم بالتعايش بين الانواع المتعددة. تغطي اعمالها مساحات كبيرة على الجدران وتخلق بيئات حيوية تستكشف مفاهيم النمو اللامتناهي مع تجسيد خصائص النمط الاسلامي داخل نسيج العمل، والانتقال من الهياكل البسيطة الى غير المتجانسة لتصوير التدرجات الهندسية. في جداريتها التي حملت عنوان " غير متجانس- استخدمت الفنانة مواداً متنوعة لتقدم عالمها الخاص، عبر جدارية، فيها يوظف الفنان اليراني - الكندي ساسان ناصرنا ايقونات عالما- الماضي والحاضر- لانشاء معجم مرئي خاص به، وكان نهجه في عالم الخط رحلة شخصية لايجاد طرق جديدة لانشاء اشكال الحروف من المفاهيم الاكثر حداثة، وتفكيك قواعد الخط العربي والاستعارة من الانواع الاولى لهذا الفن، طور تنسيقه المميز للكتابة، والذي يسميه " الكوفي المجنون". وحسب ناصرنا فان للخط الكوفي المجنون خصائص فريدة تسمح للفنان باستكشاف مفهوم التحوّل في عالما الطبيعي والخارجي. وفي محاولاته الاخيرة، استحدث نهجا جديدا تجاه بنية الخط، حيث يكون النص في معظم الاحيان خاليا تماما من المعنى، بينما في المقابل، قد يشير الفضاء الفارغ الى تخمين ميتافيزيقي.

في الشارقة أقيم مؤخراً (مهرجان الفنون الاسلامية في دورته الـ 24). لم تختلف دورة هذا العام عن سابقتها، فالعالمية والابتكار كانا حاضرين، كما تميزت للمرة الاولى بالمشاركة العربية والمحلية الواسعة. ثمة مهرجان هذا العام حملت عنوان (تدرجات) والتي عبر عنها الفنانون المشاركون بانهاط ورؤى متباينة اتخذت من التدرج اللوني والزمني والهندسي اشكالا لها، كما حضر الضوء بشكل لافت في جميع الاعمال. يستمر المهرجان 40 يوما ومشاركة " 56 جنسية". ويقدم (248) عملا فنيا من حروفيات وجداريات ولوحات في الخط الاصيل والزخرفة، كما يتضمن 151 فعالية من معارض وورش فنية ومحاضرات تضيفها دائرة الثقافة بالتعاون من 26 جهة في اماره الشارقة. تجولنا في المعرض حيث يقدم الفنان عبد الله الملا من الامارات، امودجا لمصفوفات هندسية، تضع المشاهدين في تجربة مذهشة لشكل التدرج اثناء المسير، اما الهدف من المقرنصات، كما يقول، فهو انشاء منطقة انتقالية وسلسة زخرفية في مساحة هيكلية مكشوفة. كما يعطي هذا الهيكل القدرة على التمييز بين الاجزاء الرئيسة للمبنى،

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

## في ضيافة "ملتقى رواد شارع المتنبي"

# د. فاتن محيي عن "صعود الامبراطوريات وسقوطها"



د. فاتن محيي والى يسارها محمد السلامي

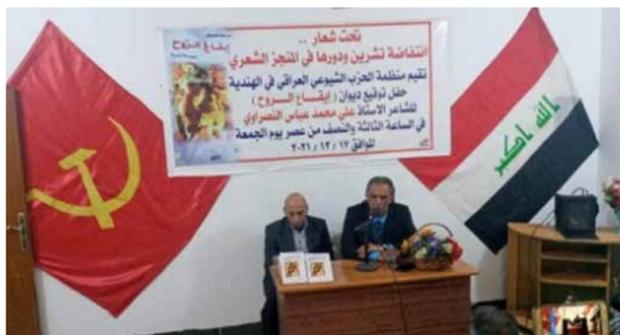
المختلفة، وذلك بسبب عدم وجود سياسة اقتصادية واضحة، ما جعل اقتصاد البلاد في القرن 16 مجرد مصدر للمواد الأولية ومستورد للمنتجات الأوربية وموزع لها في مستعمرات العالم الجديد. ونوهت د. محيي إلى أن الثروة الضخمة التي تدفقت إلى إسبانيا لم يستفد منها الشعب، إنما التجار والنبلاء والرأسماليون الأجانب. ونهت المحاضرة في ختام حديثها، إلى أهمية أخذ العبر والدروس من التاريخ للاستفادة منها في واقعنا الحالي، مبينة أن أسباب سقوط الامبراطوريات والأنظمة الحاكمة متشابهة. وخلصت إلى أنه "من الضروري عدم الاعتماد على الاقتصاد الريعي، مثلما يحصل اليوم في العراق بعد أن أصبح النفط مصدراً وحيداً للاقتصاد. فبهذا ستكون هذه البلدان أكثر تضرراً حال التحول إلى الطاقة النظيفة والتقليل من استخدام الوقود". وبعد مداخلة قدمها العديد من الحاضرين، سلم د. علي مهدي الضيفة شهادة تقدير باسم الملتقى.

والتورة، ما يؤدي إلى خلق تفاوت اجتماعي واضطرابات ونزاعات مسلحة داخلية وانقلابات. كذلك أشارت إلى عامل آخر يتمثل في مراكز القوى الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة التي تلتنف حول السلطة، مثل المراكز الدينية والطبقات المالكة للثروة، فضلاً عن الصراع على السلطة والمناصب والاموال داخل العائلة الحاكمة أو أحزاب السلطة. أما بالنسبة للإمبراطورية الإسبانية فقد ذكرت المحاضرة أن أهم أسباب انهيارها هو حصولها على كميات كبيرة من الذهب والفضة من مستعمراتها في البيرو والمكسيك، ليقيم الامبراطور شارل الخامس ومن تولى العرش بعده، باستنزافها بعد تحويلها إلى نقود لتمويل الحروب وتسدّد ديون الصيرفيين والتجار، تضاف إليها الأموال المتأتية من الضرائب وموارد الكنيسة، لافتة إلى أن كل ذلك سبب لإسبانيا تضخماً تقديماً عرف وقتها بـ "ثورة الأسعار". وتابعت قائلة، أن الامبراطورية لم تستطع استيعاب كل تلك الثروات في القطاعات

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

ضيّف "ملتقى رواد شارع المتنبي" الثقافي، مؤخراً، د. فاتن محيي، التي قدمت محاضرة بعنوان "صعود الامبراطوريات وسقوطها - الامبراطورية الإسبانية نموذجاً"، بحضور حشد من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين. ووضحت د. فاتن أن "الهدف من محاضرتها هو تقديم تحليلات تاريخية حول الامبراطوريات، ما يتيح الفرصة لأصحاب القرار والسياسيين والمثقفين وعامة الناس، لفهم ما يجري من أحداث في الواقع الراهن، من حيث التحكم بالسلطة واستخدام القوة والمال في فرض الهيمنة والإرادة خارج إطار القوانين العقلانية والعدالة الإنسانية، وكيف أن هذه القوى المهيمنة ستزول في النهاية حتى وإن استمرت فترة طويلة من الزمن". وتناولت المحاضرة أهم العوامل التي تمهد لانهار الامبراطوريات والدول، منها احتكار السلطة بإضفاء الشرعية الدينية أو السياسية عليها، أو الاستناد إلى القوة المسلحة والمال

## علي النصراوي يوقع "إيقاع الروح"



علي النصراوي (إلى اليسار) وعماد الدعيمي

"إيقاع الروح" هي حصاه الجديد الذي سيضاف إلى مجموعته الشعرية السابقتين "مواويل حاملة" و"أعاصير أسطورية". وأشار إلى أن قصائده تعبر عن الواقع المرير والأيام الصعبة والفاقة الاقتصادية التي لا يزال يعيشها المواطن العراقي جراء السياسات الخاطئة التي يمارسها الحكام

المستبدون والمبتشثون بالسلطة "فكل ذلك لم يخلف سوى دمار وخراب، وحياة مكتظة بالفوضى والعشبة والمآسي والجراحات النازقة". وبعد قراءة باقة من قصائده الجديدة وقع النصراوي نسخاً من كتابه الشعري، ووزعها على الحاضرين.

الهندية - غانم الجاسور

ضيّف اللجنة الثقافية في مقر منظمة الحزب الشيوعي العراقي بقضاء الهندية، الجمعة الماضية، الشاعر علي محمد النصراوي في مناسبة صدور مجموعته الشعرية الجديدة "إيقاع الروح".

الشاعر والناقد عماد الدعيمي، أدار الجلسة وافتمتها بتقديم سيرة الضيف وقراءة مقدمة مجموعته الشعرية، التي جاءت بقلمه.

وقال أن قصائد النصراوي تنوعت بين المديح والهجاء والرائاء، وجسدت الواقع المؤلم وصورت معاناة عاشها العراقيون بمرارة وأم. بعد ذلك، تحدث النصراوي عن ظروف إصدار مجموعته الشعرية الجديدة، وقال أنه "يبدو أن ظروف البلد التي تسير عكس عقارب الساعة دفعتني مجدداً إلى الكتابة بعد 28 عاماً لم اكتب فيها بيتاً شعرياً واحداً، بسبب الظروف القاسية التي كانت تخيم على كل المثقفين العراقيين أبان النظام السابق"، لافتاً إلى أن مجموعة

## ستار الناصر في "مؤسسة إيشان"

بغداد - طريق الشعب  
تضيّف "مؤسسة إيشان" لدراسة الثقافة الشعبية، بعد غد السبت، الباحث الموسيقي ستار الناصر، ليقدم محاضرة بعنوان "مكاشفة قرآنية تطبيقية لحل الرموز الموسيقية في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني". تبدأ المحاضرة عند الساعة الرابعة والنصف عصر، وذلك على قاعة المحاضرات في مبنى المؤسسة الكائن في منطقة بغداد الجديدة - الشارع الرئيس - خلف "مول جواهر". والدعوة عامة.

## "مكتبة الطفل" تحتفل بذكرى تأسيس دار ثقافة الأطفال



شاركت "مكتبة الطفل العراقي" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، في الاحتفال الذي أقامته دار ثقافة الأطفال، الخميس الماضي، في مناسبة الذكرى الـ 52 لتأسيسها. وحضر الاحتفال الذي أقيم على قاعة "الفانوس السحري" في المنصور، نحو 30 طفلة وطفلاً من منتسبي المكتبة. وتخللت الاحتفال فقرات عديدة، منها افتتاح ورشة للرسم الحر ومعرض للصور الفوتوغرافية، إلى جانب تقديم عرض مسرحي بعنوان "10 على 10"، وفيلم وثائقي عن "مواهب الطفولة"، بالإضافة إلى عرض باليه قدمته "فرقة فراشات حاملة". وفي الختام، عرض فيلم وثائقي حول نشاطات وفعاليات العديد من المراكز الثقافية في البلد. بعدها جرى توزيع الحلوى والمرطبات على الأطفال الحاضرين.

البصرة

## المهرجان السنوي السابع للتصوير بالأبيض والأسود



البصرة - وكالات

أقامت كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة، مؤخراً، المهرجان السنوي السابع للتصوير الفوتوغرافي بالأبيض والأسود. وقال مؤسس المهرجان، محمود الجزائري، أن هذا المهرجان الذي يقام في مناسبة اليوم العالمي للتصوير أحادي اللون 12 كانون الأول، أقيم أول مرة في مدينة البصرة عام 2012، ثم انطلق إلى جميع أنحاء العالم عن طريق هاشتاك تم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف قائلاً، أن الدورة الحالية للمهرجان تضمنت إطلاق مسابقة فوتوغرافية حول العالم، شارك فيها 100 مصور تنافسوا على 500 صورة، مشيراً إلى أنه تم اختيار 30 صورة فقط من قبل لجنة متخصصة، للمشاركة بها في المهرجان. وذكر الجزائري، أنه بالإضافة إلى الأعمال الفوتوغرافية التي احتضنها المهرجان، شاركت فرق فنية تطوعية بأعمال يدوية ولوحات تشكيلية بالأبيض والأسود.

إصدار



## يساريون لبنانيون في زمنهم

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في بيروت، صدر حديثاً كتاب بعنوان "يساريون لبنانيون في زمنهم"، من تأليف دلال البرزعي. يلقي الكتاب ضوء على "يساريين شيوعيين لبنانيين" زاولوا نشاطهم الحزبي إبان ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، ملقياً الضوء على مسيرتهم النضالية وفكرهم، باعتبارهم ثوريين. واستقت المؤلفة مضامين كتابها من مقابلات حية أجرتها مع أكثر من 50 شيوعياً، ممن انتسبوا إلى منظمة العمل الشيوعي والحزب الشيوعي اللبناني، ومن خلال ما كتبه هم أنفسهم وما كتبه عنهم رفاقهم وخصومهم.

خارج النسق

## الرفيقة شميران مروكل وملحمتها البطولية

جواد وادي

وأنا أشاهد الفيديو الوثائقي للرفيقة شميران مروكل وما تخلله من مشاهد تمثيلية لفنانين عراقيين وفي مقدمتهم الفنانة سولاف، استحضرت في ذهني تلك الأيام العصيبة التي كان يمر بها الشيوعيون العراقيون، وما لاقوه من قسوة و تعذيب وتصفيات وسواها من الممارسات الهمجية لطغمة البعث الفاشي، كان ينتابني مزيج من الألم والاحساس بالظلم، وفي نفس الوقت الشعور بالفخر والاعتزاز الكبير بالصمود المذهل للشيوعيين العراقيين وتشبّتهم بمبادئهم وقناعاتهم، وهم يواجهون آلة قمع وحشية، لا تماثلها أخرى في بقاع الكون.

وهذه القناعة بوحشية النظام البعثي قد لا تتوفر لدى العديد من غير العراقيين من العرب والأجانب، الذين كان فيهم حتى من يباركون ذلك النظام المجرم وأفعاله الفاشية، ويعرضون خدماتهم عليه وهم منزوع الضمائر والقيم والإنسانية. وهؤلاء معروفون بالأسماء وبالبلدان التي ينتمون لها، وهم في الحقيقة المساهمون بشكل مباشر أو غير مباشر بالفخ في قربة طاعة العراق، ليتماذى من خلال أزماته العتاة الذين ما زال كثيرون منهم موجودين في العراق، ويتمتعون بامتيازات على حساب المناضلين الشرفاء من العراقيين المناوئين لنظام البعث الدموي المجرم.

كانت لحظات من الألم الممض ونحن نتابع شهادة الرفيقة مروكل وما عانتها من ملاحقات وعذابات وهي تقبع في زنزين البعث، ومن سادية رجال الأمن الصدامي الأوباش. كانت الفنانة المتميزة سولاف في غاية التمكن وهي تقمص شخصية المناضلة الشيوعية إذ تتعرض لشتى صنوف التعذيب السادي.

وكان ما شاهدناه من قسوة زبانية النظام غيضاً من فيض الممارسات التي أدت إلى تصفية المئات، بل والآلاف من الشيوعيين العراقيين، بالإضافة إلى منتمين كثر للأحزاب الوطنية الأخرى من يسارية ودينية وقومية وغيرها، حتى استدار الغول البعثي على اتباعه المقربين بلتهمهم واحداً.

هكذا كانت معاناة العراقيين الأحرار وهم يواجهون أساليب القتل الوحشية. وكانت الرفيقة مروكل محظوظة لبقائها بعيدة عن أعواد مشانق البعث المعروفة، والتي أودت بحياة أفواج من الشهداء الأبرياء ومن كل الأعمار والأجناس والانتانات.

## فيلم عراقي يحصد جائزة مهرجان سينمائي تونسي

بغداد - وكالات

حصد الفيلم العراقي "أماني" للمخرج فاضل ماهود من مدينة السماوة، الجائزة الأولى في المهرجان الدولي السابع للفيلم الوثائقي والروائي القصير بمدينة مدين التونسية. وشاركت في المهرجان الذي انطلق يوم 10 من الشهر الجاري واستمر يومين، 81 فيلماً وثائقياً وروائياً من 13 دولة عربية وأجنبية. وتوج فيلم "أماني" للمخرج ماهود بجائزة الخلال الذهبي لأفضل فيلم وثائقي. في حين حجت لجنة التحكيم جائزة الخلال الفضي والبرونزي للأفلام الوثائقية، بسبب عدم توفر شروطها في الأفلام المشاركة. أما بالنسبة للأفلام الروائية، فقد حصد الفيلم الإيراني "العمارة 13" للمخرج أمير غلماني جائزة الخلال الذهبي، فيما ذهبت جائزة الخلال الفضي إلى الفيلم الروائي "الحاكم" للمخرج البحريني جعفر محمد العكراوي، والبرونزي قطعها فيلم "الدائرة" للمخرج المصري محمد جوهري.